المرسوم

في التنكيت على متن ابن آجروم

كتبه

أبوعبد السلام حسن بن قاسم الريمي الحسني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين، أما بعد:

فهذا شرحٌ مختصرٌ لـ/ **متن الآجرومية في النحو**...

أقدمه لإخواني القراء الكرام النبلاء، وطلبة العلم الأعزاء النجباء، سائلاً المولى تبارك وتعالى أن ينفع به كما نفع بأصله.

أسميته/ (**المرسوم في التنكيت**[۞] **على متن ابن آجروم**).

وهو عبارة عن دروس، كنت ألقيتها على مسامع أبنائي الطلاب في "دار القرآن والحديث" بالخرطوم **حرسها الله من كل سوء ومكروه**.

في عام (١٤٤١هـ) قام بتفريغها ابننا الكريم/ **أبو المجد عبدالسلام وفقه الله وسدده و أتم له العافية والشفاء**.

[۞] **المقصود بالتنكيت**: ذكر الفوائد، فالنكت في استعمال أهل العلم هي الفوائد، ومنه كتاب "النكت على مقدمة ابن الصلاح" للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد نظرت فيه، فزدت وحذفت ما كان مناسباً للشرح، وقد استعنت أيضاً بعد الله بجملة من الشروحات والتعليقات لبعض أهل العلم لهذه الرسالة الطيبة، مما زاد هذا الشرح أهميَّةً، وهذا الشرح يعتبر امتداداً لسلسلة الشروح العلمية لكتب ورسائل أهل العلم والدعوة السلفية التي أتشرف بالقيام ببعضها؛ والله أسأل أن يوفقني ويسددني لإتمام هذا المشروع المبارك -بإذن الله- الذي أرجو نفعه لي في الدارين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب / أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

٢٥/ذو الحجة/١٤٤٣هـ

عدن – بير أحمد – مسجد الرحمن

ترجمة مختصرة للمؤلف رحمه الله

هو: أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجروم الصنهاجي.

ولد: في فاس سنة (٦٧٢هـ) (١٢٧٣م) وتوفي فيها سنة (٧٢٣هـ).

نحْوي اشتهر برسالته **"الآجرومية"** وقد شرحها كثيرون.

وله: "فرائد المعاني في شرح حرز الأماني" مجلدان منه الأول والثاني لعلهما بخطّه في خزانة الرباط (١٤٦أوقاف) ويعرف ب"شرح الشاطبية".

وله مصنفات أخرى وأراجيز.

وقال ابن العماد الحنبلي في **"شذرات الذهب"** (ج٦ ص ٦٢):

أبوعبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحْوي المشهور بابن آجرُّوم (**بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة**) ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي؛ صاحب المقدمة المشهورة ب"الآجرومية".

قال ابن مكتوم في **"تذكرته"**: نَحَوِيٌّ مقرئ له معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع، وله مصنفات وأراجيز.

متن الآجرومية لابن آجروم رحمه الله

أنواع الكلام

الكلام هو: اللفظ المركب المفيد بالوضع.

وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى.

فالاسم يعرف: بالخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام، وحروف الخفض وهي: من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء.

والفعل يعرف: بقد والسين و (سوف) وتاء التأنيث الساكنة.

والحرف: مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.

باب الإعراب

الإعراب هو: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها.

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال.

وأما الألف فتكون علامة للرفع: في تثنية الأسماء خاصة.

وأما النون فتكون علامة للرفع: في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير التثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة.

علامات النصب

وللنصب خمس علامات: الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون.

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء.

وأما الألف فتكون علامة للنصب: في الأسماء الخمسة نحو: رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك.

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب: في جمع المؤنث السالم.

وأما الياء فتكون علامة للنصب: في التثنية والجمع.

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب: في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون.

علامات الخفض

وللخفض ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة.

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم.

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع.

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض: في الاسم الذي لا ينصرف.

علامتا الجزم

وللجزم علامتان: السكون والحذف.

فأما السكون فيكون علامة للجزم: في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأما الحذف فيكون علامة للجزم: في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

المعربات

(فصل) المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف.

المعربات بالحركات

فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره.

المعربات بالحروف

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، **والأفعال الخمسة، وهي:** يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنية: فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء.

وأما جمع المذكر السالم: فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء.

وأما الأسماء الخمسة: فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء.

وأما الأفعال الخمسة: فترفع بالنون وتجزم بحذفها.

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة: ماضٍ ومضارع وأمر نحو: ضرب ويضرب واضرب.

فالماضي مفتوح الآخر أبداً.

والأمر مجزوم أبداً.

والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك (أنيت) وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

فالنواصب عشرة وهي:

أنْ و لن و إذن وكي و لام كي و لام الجحود و حتىٰ و الجواب بالفاء و الواو و أو.

والجوازم ثمانية عشر وهي:

لم، ولما، و ألمْ، وألَّا، ولام الأمر والدعاء، و (لا) في النهي والدعاء، وإن، وما ومهما، وإذ، وإذما، وأي، ومتىٰ، وأين، وأيان، وأنَّىٰ، وحيثما، وكيفما، وإذاً في الشعر خاصة.

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات سبعة وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل.

باب الفاعل

الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

وهو على قسمين: ظاهر ومضمر.

فالظاهر نحو قولك: قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وتقوم الهنود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك.

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: ضربت، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتما وضربتم، وضربتن، وضرب، وضربتْ، وضربا، وضربوا، وضربن.

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره.

وهو قسمين: ظاهر، ومضمر.

فالظاهر: نحو قولك: ضُرِبَ زَيْدٌ ويُضرَبُ زَيْدٌ وأُكْرِمَ عَمْرٌو ويُكْرَمُ عَمْرٌو.

والمضمر: نحو قولك: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قولك: زَيْدٌ قَائِمٌ والزَّيْدَانِ قَائِمَانِ والزَّيْدُونَ قَائِمُونَ والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر ما تقدم ذكره.

و المضمر اثنا عشر، وهي: أنا، ونحن، وأنت، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن، نحو قولك: أَنَا قَائِمٌ و نَحْنُ قَائِمُونَ، وما أشبه ذلك.

و الخبر قسمان: مفرد؛ و غير مفرد.

فالمفرد: نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ.

وغير المفرد أربعة أشياء: الجار و المجرور، و الظرف، و الفعل مع فاعله، و المبتدأ مع خبره، نحو قولك: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

باب العوامل الداخلة على المبتدأ و الخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان و أخواتها، وإن وأخواتها، وظننت و أخواتها.

فأما كان و أخواتها: فإنها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي: كَانَ، وأَمْسَىٰ، وأَضْحَىٰ، وظَلَّ، وَبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَازَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ، ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نحو: كَانَ، ويَكُونُ، وكُنْ، وأَصْبَحَ، ويُصْبِحُ، وأَصْبِحَ، تقول: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، ولَيْسَ عَمْرو شَاخِصاً، و ما أشبه ذلك.

أما إنَّ وأخواتها: فإنها تنصب الاسم و ترفع الخبر، وهي: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تقول: إِنَّ زَيْداً قائمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وما أشبه ذلك، ومعنىٰ: إِنَّ وَأَنَّ للتوكيد، وَلَكِنَّ للاستدراك، وَكَأَنَّ للتشبيه، وَلَيْتَ للتمني، وَلَعَلَّ للترجي والتوقع.

وأمَّا ظننت وأخواتها: فإنها تنصب المبتدأ والخبر علىٰ أنهما مفعولان لها، وهي: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تقول: ظَنَنْتُ زَيْداً قَائِماً، وَرَأَيْتُ عَمْراً شَاخِصاً، وما أشبه ذلك.

باب النعت

النعت: تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره؛ قَامَ زَيْدٌ العَاقلُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ.

و المعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر نحو: أنا و أنت، والاسم العلم نحو: زَيْدٌ وَمَكَّةَ، والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرَّجُلُ وَالغُلَامُ، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

والنكرة: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه: كل ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: الرَّجُل والفَرَس.

باب العطف

وحروف العطف عشرة، وهي: الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وإما، وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع.

فإن عطفت على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقول: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْروٌ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْروٍ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

باب التوكيد

التوكيد: (تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره) ويكون بألفاظ معلومة.

وهي: النفس، والعين، وكل، وأجمع، وتوابع أجمع، وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع، تقول: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِيْنَ.

باب البدل

إذا أبدل اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه.

وهو على أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط، نحو قولك: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً الفَرسَ، أَردت أن تقول الفرسَ فغلطت فأبدلت زيداً منه.

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عشر: وهي المفعول به والمصدر وظرف المكان والزمان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها.

والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل.

باب المفعول به

وهو: الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل نحو قولك: ضَرَبْتُ زَيْداً وَرَكِبْتُ الفَرَسَ.

وهو قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر ما تقدم ذكره، **والمضمر قسمان:** متصل ومنفصل.

فالمتصل اثنا عشر وهي: ضربني وضربنا وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن.

والمنفصل اثنا عشر وهي: إياي وإيانا وإياك وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن.

باب المصدر

المصدر هو: الاسم المنصوب الذي يجئ ثالثاً في تصريف الفعل نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً.

باب المفعول المطلق

وهو قسمان: لفظي ومعنوي؛ فإن وافق لفظُه لفظَ فعلِه فهو لفظي نحو: قتلتُه قتلاً، وإن وافق معنىٰ فعله دون لفظه فهو معنوي نحو: جلستُ قعوداً، وقمتُ وقوفاً، وما أشبه ذلك.

باب ظرف الزمان و ظرف المكان

ظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في) نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحراً وغداً وعتمة وصباحاً ومساء وأبداً وأمداً وحينًا وما أشبه ذلك.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في) نحو: أمام وخلف وقدّام ووراء وفوق وتحت وعند وإزاء وحذاء وتلقاء وثم وهنا. وما أشبه ذلك.

باب الحال

الحال هو: الاسم المنصوب المفسر لما أنبهم من الهيئات نحو: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً، ورَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً، ولَقِيْتُ عَبدَ اللهِ رَاكِباً وما أشبه ذلك.

ولا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

باب التمييز

التمييز هو: الاسم المنصوب المفسر لما أنبهم من الذوات نحو قولك: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا واشْتَرَيْتُ عِشْرِيْنَ كِتَابًا ومَلَكْتُ تِسْعِيْنَ نَعْجَةً وزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.

ولا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

باب الاستثناء

وحرف الاستثناء ثمانية وهي: إلا وغير وسِوىٰ وسُوىٰ وسَواء وخلا وعدا وحاشا.

فالمستثنىٰ بإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا.

وإن كان الكلام منفيًّا تامًّا: جاز فيه البدل و النصب علىٰ الاستثناء نحو: مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وإِلَّا زَيْداً.

وإن كان الكلام ناقصًا: كان علىٰ حسب العوامل نحو: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ومَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً ومَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.

والمستثنىٰ بسِوىٰ وسُوىٰ وسواء وغير مجرور لا غير.

والمستثنىٰ بخلا وعدا وحاشا: يجوز نصبه وجره نحو: قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْداً، وَزَيْدٍ وعَدَا عَمْرًا وَ عَمْرٍو وحَاشَا بَكْراً و بَكْرٍ.

باب: لا

اعلم أن (لا) تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر (لا) نحو: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ.

فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار (لا) نحو: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ، فإن تكررت جاز إعمالها وجاز إلغاؤها فإن شئت قلت: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ، وإن شئت قلت: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ.

باب المنادى

المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والتشبيه بالمضاف.

فأما المفرد العلم و النكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو: يَا زَيْدُ ويَا رَجُلُ والثلاثة الباقية منصوبة لا غير.

باب المفعول من أجله

وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو وقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

باب المفعول معه

وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ واسْتَوَى الماءُ وَالخَشَبَةَ.

وأما خبر (كان) وأخواتها واسم (إن) وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات والتوابع؛ فقد تقدمت هناك.

باب المخفوضات من الأسماء

المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض.

فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء أو بواو ربَّ وبمذْ ومنذُ.

وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك: ما يقدَّر باللام وما يقدَّر بمن؛ فالذي يقدر باللام نحو: غُلَامُ زَيْدٍ والذي يقدر بمن نحو: ثَوْبُ خَزٍّ وبَابُ سَاجٍ وخَاتَمُ حَدِيدٍ. تم بحمد الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبادئ العشرة التي يذكرها أهل العلم في كل فن

قال الناظم رحمه الله:

إِنَّ مَبَادِئَ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَةْ ... الحَدُّ وَالمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةْ

وَنِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالوَاضِعُ ... وَالاسْمُ الاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ

مَسَائِلٌ وَالبَعْضُ لِلْبَعْضِ اكْتَفَى ... وَمَنْ دَرَى الجَمِيْعَ حَازَ الشَّرَفَا

الحد: أي التعريف. لغة: القصد، الجهة، المثل، المقدار.

واصطلاحاً: العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يتبع ذلك.

الموضوع: الكلمات العربية من حيث يبحث عن أحوالها السابقة.

الثمرة: يُتعلم علم النحو لأمور هامة:

١ فهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وكلام العرب.

٢ إقامة اللسان وصيانته من اللحن.

النسبة: علم من علوم الآلة.

فضله: فوقانه على سائر العلوم فيما يبحث فيه.

الواضع: أبو الأسود الدؤلي بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الاسم: يطلق عليه علم النحو.

الاستمداد: من الكتاب والسنة وكلام العرب.

حكمه: تعلمه فرض كفاية.

مسائله: ما يذكر في كل باب من قضاياه كقولهم: الفاعل مرفوع.

الشرح

قال الآجرومي رَحِمَهُ اللَّهُ:

الكلامُ:

هو اللفظُ المُركَّبُ المُفيدُ بالوَضْعِ.

(الكلام لغة): اللفظ الموضوع لمعنىٰ. فيشمل الاسم والفعل والحرف والجملة المفيدة وغير المفيدة.

اصطلاحاً: اللفظ المركب المفيد بالوضع.

قولنا: (اللفظ): أي الصوت المشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائية.

وقولنا: (المركب): أي المؤلف من كلمتين فأكثر.

سواء أكان ظاهراً كـ (قام زيد)، أم كان مُقَدَّراً كـ (قم)، إذْ التقدير: قُمْ أنت.

وقولنا: (المفيد): أي ما أفاد إفادة يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا ينتظر السامع شيئاً آخراً.

وقولنا: (بالوضع): يتضمن شيئين:

الأول: الوضع العربي؛ وهو أن تكون الألفاظ من كلام العرب فكل كلمة تدل علىٰ معنىٰ، فكلمة (زيد) تدل علىٰ ذات، ويخرج بذلك كلام الأعاجم.

والثاني: القصد، على الصحيح؛ يخرج به كلام السكران والمجنون.

مثال: لما استكمل القيود الأربعة: (**العلم نافع**) فهذا كلام عند النحاة؛ لأنه لفظ ومركب ومفيد بالوضع.

وأقسامُه ثلاثة: اِسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لِمَعنى.

الشرح

١ **الاسم لغة:** ما دل على مسمى.

اصطلاحاً: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن؛

نحو: (زَيْدٌ، أَرْنَبٌ، شَجَرَةٌ).

٢ **والفعل لغة:** الحدث.

اصطلاحاً: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن.

نحو: (قَامَ، يَقُومُ، قُمْ).

٣ وحرف جاء لمعنى:

لغة: الطرف.

اصطلاحاً: وهو كلمة دلت على معنى في غيرها.

نحو: منه قسم مختص بالاسم، كحروف الجر، وحروف النداء، وقسم مختص بالفعل كقد، ولم، وقسم مشترك بينهما كهل وبل؛ وعلامته: خلوه من العلامة.

قوله: (جاء لمعنىٰ): وضع للدلالة علىٰ معنىٰ من المعاني، كوضع «قد» للتحقيق، ويخرج به حروف المباني وهي حروف الهجاء.

مثال: (هَلْ قَامَ زَيْدٌ).

هل (حرف)، قام (فعل)، زيد (اسم).

فالاسم يُعرَفُ: بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ، وهي: مِن، وإلى، وعَن، وعلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفِ القَسَمِ وهي: الواو، والباء، والتاء.

الشرح

الاسم يعرف: ١ **بالخفض:** وهو عبارة عن الكسرة وما ناب عنها يحدثها العامل.. نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.

٢ **والتنوين:** وهو عبارة عن نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً، وتفارقه خطاً، ووقفاً، لغير توكيد، وعلامته: ضمتين أو فتحتين أو كسرتين. نحو: **قوله تعالى:** ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.

٣ **ودخول الألف واللام:** ويعبر عنها بـ(أل) نحو **قوله تعالى:** ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾.

فيكون في أول الاسم، سواء أفاد التعريف، كالرجل والغلام، أو لم يفد كالفضل والعباس، وسواء كانت للعهد الذكري، كجاء رجل فأكرمت الرجل أو العهد الذهني، كجاء القاضي أو العهد الحضوري، كـ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ سواء كانت للجنس والاستغراق أي استغراق جميع أفراد الجنس كـ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ ودخولها على غير الاسم شاذ؛ وعبر الأكثر بأل، **لأن القاعدة: أن الكلمة إذا كانت على حرفين، ينطق بلفظها.**

٤ **وحروف الخفض:** وهي: (مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالكَافُ، وَاللَّامُ وَحُرُوفُ القَسَمِ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ).

أم الباب من هذه الأحرف هي (مِن) وتجر ما لا يجر غيرها. ولها عدة معاني.

فائدة: هناك علامة للاسم لم يذكرها المؤلف وهي من أوضح علاماته وهي الإسناد إليه؛ نحو: **قام زيد**، فزيد اسم بإسناد القيام إليه.

والفعلُ يُعرَفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة.

الشرح

الفعل يعرف:

١ **بقد:** وهي تدخل على الماضي نحو **قوله تعالى:** ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾، وتدخل المضارع نحو: **قوله تعالى:** ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾.

وتأتي للتحقيق، نحو: قد قام زيد، أو للتقريب، نحو: (**قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ**)، أو للتكثير، نحو: (**قَدْ يَجُودُ الكَرِيْمُ**)، أو للتقليل، نحو: (**قَدْ يَجُودُ البَخِيْلُ**).

٢ **والسين:** وهي تختص بالفعل المضارع نحو: **قوله تعالى:** ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ﴾. وهي حرف تنفيس، ومعناه الزمن القريب، نحو: (**سَيَقُومُ زَيْدٌ**).

٣ **وسوف:** وهي تختص بالفعل المضارع نحو **قوله تعالى:** ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾، وهي حرف تسويف، ومعناه الزمن البعيد، نحو: ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

٤ **وتاء التأنيث الساكنة:** وتاء تأنيث الفاعل، الذي أسند إليه الفعل، سواء كان الفعل الذي لحقته التاء حقيقيا: (**كَقَامَتْ هِنْدٌ**)، أو

معنوياً: كـ(طَلَعَتِ الشَّمْسُ)؛ وهي تختص بالفعل الماضي نحو **قوله تعالى:** ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾.

فائدة: هناك علامة لم يذكرها المؤلف (تاء الفاعل) وهي أيضاً علامة للفعل؛ نحو: ضربتُ.

تنبيه: علامة فعل الأمر دلالته على الطلب، واشتقاقه من المصدر[1]، وقبوله نون التوكيد، نحو: اضربَن، وياء المؤنثة المخاطبة، نحو: اضربي.

والحرفُ ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل.

الشرح

الحرف لغة: طرف الشيء.

اصطلاحاً: ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.

معنى دليل: أي علامة.

قال الحريري في "لمحة الإعراب"**:**

والحَـــرْفُ مَـــا لَيْسَـــتْ لَهُ عَلَامَـــةْ فَقِـــسْ عَلَى قَـــوْلِي تَكُـــنْ عَلَّامَـــةْ

---

[1] على مذهب البصريين، وذلك لأن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين؛ فكما أن المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر أصل للفعل، فالمصدر يشترك في الأزمنة كلها.

الإعراب

تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

الشرح

قوله: (تغيير أواخر الكلم): الأصح أن يقال: (تغيير أحوال أواخر الكلم)، وهذا التعريف للإعراب الذي ذكره المصنف هو التعريف الاصطلاحي عند علماء النحو وأما التعريف اللغوي: فيأتي بمعنىٰ: التغيير، من قولهم: (**أَعْرَبْتُ مَعِدَةَ البَعِيْرِ**) إذا تغيرت؛ ويأتي بمعنىٰ: التفسير والإبانة، كما في حديث العرس بن عميرة عند الطبراني.: «**الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا**» أي: تفسر وتبين.

قوله: (أواخر الكلم): يخرج ما كان التغيير في أوائل وأواسط الكلم فهذا من مباحث الصرف،مثل فلس وفليس، ودرهم ودريهم، فلا يسمىٰ هذا التغيير إعراباً.

والتغيير الخاص في أواخر الكلم يكون بالضمة أو الفتحة او الكسرة.

قوله: (لاختلاف العوامل الداخلة عليه): العوامل جمع عامل وهو فاعل الحركة (الضمة أو الفتحة أو الكسرة أو السكون) ومسببها.

مثال: إِنَ زَيْداً فَاضِلٌ، فالعامل الذي نصب المبتدأ هو إن.

قوله: (لفظاً): فاللفظي: ما يظهر في آخر الكلمة اسمًا كانت أو فعلًا؛ لأنه قد يظهر علىٰ ما كان آخره ياء اسمًا أو فعلًا كالقاضي وأن يقضي.

أو تقديرًا: ما لا يظهر في الآخر لمانع ما، إما للتعذر في المقصور، وهو ما كان آخره ألف لازمة قبلها فتح، فلا تظهر جميع الحركات (الضمة، الفتحة الكسرة) على آخرها (**جَاءَ الفَتَى، رَأَيْتُ الفَتَى، مَرَرْتُ بِالفَتَى**).

أو للثقل في المنقوص، وهي: ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسر، فلا تظهر على آخر الكلمة (الضمة، والكسرة) وأما الفتحة فتظهر لخفتها: (**جَاءَ القَاضِيَ، مَرَرْتُ بِالقَاضِيَ، رَأَيْتُ القَاضِيَ**).

مثال: قام زيدٌ.

ف(زيد) صحيح الآخر أي أن آخر الاسم ليس حرف من حروف العلة الثلاثة (الألف، الواو، الياء).

قوله: (أو تقديراً): ما كان آخر الكلمة سواء اسماً أم فعلاً مختوما بأحد حروف العلة الثلاثة، كالمقصور وهو ما كان آخره ألفاً لازمة قبله فتحة.

مثال: جَاءَ الفَتَى، ورَأَيْتُ الفَتَى، مَرَرْتُ بِالفَتَى.

أو كان منقوصاً وهو كل كلمة خُتمت بياء لازمة قبلها كسر.

مثال: جَاءَ القَاضِي، رَأَيْتُ القَاضِي، مَرَرْتُ بِالقَاضِي.

أو ما كان مضافاً إلى ياء المتكلّم؛ كغلامي.

مثال: جَاءَ غُلَامِي، رَأَيْتُ غُلَامِي، مَرَرْتُ بِغُلَامِي.

وأقسامه أربعة: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ.

الشرح

أقسام وأنواع الإعراب: أربعة:

١ **الرفع**: علامته الضمة وما ناب عنها. ٢ **النصب**: علامته الفتحة وما ناب عنها. ٣ **الخفض**: علامته الكسرة وما ناب عنها.

٤ **الجزم**: علامته السكون وما ناب عنها.

فللأسماء من ذلك: الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها

وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خَفضَ فيها.

الشرح

فللأسماء من ذلك:

١ **الرفع**. نحو: (جَاءَ زَيْدٌ). ٢ **والنصب**. نحو: (رَأَيْتُ زَيْداً).

٣ **والخفض**. نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ). **ولا جزم فيها**. أي لا يدخلها الجزم.

وللأفعال من ذلك:

١ **الرفع**. نحو: (يَضْرِبُ). ٢ **والنصب**. نحو: (لَنْ يَضْرِبَ).

٣ **والجزم**. نحو: (لَمْ يَضْرِبْ). **ولا خفض فيها**؛ أي لا يدخلها الخفض.

وحاصله: أن الرفع والنصب مشترك في الأسماء والأفعال وأن الخفض خاص بالأسماء والجزم خاص بالأفعال.

علامات الرفع

للرفع أربعُ علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

الشرح

للرفع أربع علامات:

١ **الضمة؛** وهي العلامة الأصلية؛ **قال تعالى:** ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾.

٢ **والواو، مثال:** جاء المهندسون.

٣ **والألف، قال تعالى:** ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ﴾.

٤ **والنون، مثال:** (الآبَاءُ يَعْمَلُونَ بِإِخْلَاصٍ).

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المُفرد، وجَمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

الشرح

الضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

١ **الاسم المفرد:** وهو ما ليس مثنىٰ ولا جمعاً ولا ملحقاً بهما ككلا وكلتا، وكـ(عشرون) وبابه، ولا من الأسماء الخمسة، سواء أكان ظاهراً نحو: (**جَاءَ الطَّالِبُ**)، أو مقدراً نحو: (**فَهِمَ الفَتَىٰ**).

٢ **جمع التكسير:** وهو ما دل علىٰ أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في بناء مفرده، وهو علىٰ ستة أقسام ومن ذلك: تغير علىٰ مفرده بالزيادة نحو: (**جَاءَ الطُّلَّابُ**).

٣ **جمع المؤنث السالم:** ما دل علىٰ أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء علىٰ بناء مفرده نحو: (**جَاءَتِ الهِنْدَاتُ**).

والأصح في التعريف أن يقال: (ما جمع بألف وتاء مزيدتين علىٰ مفرده) ليخرج ما كان مذكرًا، وجمعه علىٰ صورة المؤنث كحمام: حمامات.

٤ **الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:** الظاهر نحو: (**يَكْتُبُ الطَّالِبُ**) والمقدر نحو: (**يَخْشَىٰ**).

والمقصود بقولهم لم يتصل بآخره شيء: فلا يتصل به نون النسوة كـ(يَضْرِبْنَ) أو نون التوكيد كـ(يَضْرِبَنّ) فيبنيان، أو اتصل به ألف الاثنين كـ(يَضْرِبَانِ) أو واو الجماعة كـ(يَضْرِبُونَ) أو ياء المخاطبة كـ(تَضْرِبِيْنَ) فيرفع ذلك بثبوت النون؛ لأنها من الأفعال الخمسة.

والواو يكون علامة للرفع في موضعين:

١ **جمع المذكر السالم:** وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء مفرده؛ نحو: (جَاءَ **المُجْتَهِدُونَ**).

٢ **الأسماء الخمسة:** وهي (**أَبُوكَ، أَخُوكَ، حَمُوكَ، فُوكَ، ذُوْ مَالٍ**).

شروط إعرابها بالحروف: أن تكون مفردة، وأن تكون مكبرة، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

ويشترط أن يكون: (فو) خاليا من الميم، ويشترط أن تكون (ذو) بمعنى صاحب، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر.

والألف تكون علامة للرفع في موضع واحد:

في تثنية الأسماء خاصة. نحو: (جَاءَ الطَّالِبَانِ).

المثنى: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره (ألف ونون أو ياء ونون)، صالح للتجريد.

فائدة: ألحق بالمثنى، كلا وكلتا إذا أضيفا إلى الضمير، وكذا اثنان واثنتان مطلقاً.

والنون تكون علامة للرفع في: الفعل المضارع إذا اتصل به:

(أ) ألف الاثنين؛ نحو: (الطَّالِبَانِ يَكْتُبَانِ).

(ب) واو الجماعة؛ نحو: (الطُّلَّابُ يَكْتُبُونَ).

(ج) ياء المخاطبة؛ نحو: (أَنْتِ تَكْتُبِيْنَ).

تنبيه: تسمى هذه بالأفعال الخمسة سواء كان بدايتها بالياء أو التاء.

علامات النصب

وللنصب خمس علامات: الفتحة وهي الأصل، والألف والكسرة، والياء، وحذف النون.

الشرح

للنصب خمس علامات:

١ **الفتحة:** وهي العلامة الأصلية؛ وتكون ظاهرة نحو: (رَأَيْتُ مُحَمَّداً) ، ومقدّرة نحو: (رَأَيْتُ الفَتَىٰ). ٢ **والألف: مثال:** (رَأَيْتُ أَبَاكَ). ٣ **والكسرة: مثال:** (رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ). ٤ **والياء: مثال:** (رَأَيْتُ الطَّالِبَيْنِ). ٥ **وحذف النون: مثال:** (لَنْ تَنَالُوا).

فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١ **الاسم المفرد.** نحو: (أَفَادَ المُعَلِّمُ الطَّالِبَ).

٢ **جمع التكسير.** نحو: (عَلَّمَ المُدَرِّسُ الطُّلَّابَ).

٣ **والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء.** نحو: (لَنْ يَكْتُبَ الطَّالِبُ)، لم يتصل بآخره ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإذا حصل ذلك كانت علامة النصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

والألف يكون علامة للنصب في موضع واحد:

في الأسماء الخمسة: نحو **قال تعالى:** ﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا﴾ ﴿يَـٰٓأَبَانَآ﴾ (يا) حرف نداء، (أبا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف، و نحو: (رأيت أباك).

والكسرة تكون علامة للنصب في موضع واحد:

وهو جمع المؤنث السالم: **قال الله عزّ وجلّ:** ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾، فعندنا: (المحصنات) هنا جمع مؤنث سالم، وقد جاء منصوبًا، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره.

ونحو: (**أَفَادَتْ هِنْدُ الطَّالِبَاتِ**).

فائدة: من ملحقات جمع المؤنث السالم ويأخذ إعرابه كلمة (**أُولَاتِ، عَرَفَاتِ، أَذْرُعَاتِ**)؛ لأنها ليس لها مفرد من لفظها.

والياء تكون علامة للنصب في موضعين:

١ التثنية. نحو **قوله تعالى:** ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ونحو: (أَفَادَ الْمُعَلِّمُ الطَّالِبَيْنِ).

٢ الجمع. نحو **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾.

ونحو: (أَفَادَ الْمُعَلِّمُ الْمُجْتَهِدِيْنَ)، وأيضاً يدخل في هذا الحكم ملحقاتُ المثنى والجمع، **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ﴾، ﴿أَرْبَعِينَ﴾ هنا منصوب نصبه بالياء. (أَكَلْتُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الفَاكِهَةِ).

وحذف النون يكون علامة للنصب في موضع واحد:

في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون؛ نحو: **قول الله** ﷻ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾.

الشاهد عندنا: في **قوله:** ﴿أَن يُصْلِحَا﴾، يُصلح: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

ونحو: (لَنْ يَكْتُبُوا).

علامات الخفض

وللخفض ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة.

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم.

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع.

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض: في الاسم الذي لا ينصرف.

الشرح

وللخفض ثلاث علامات:

١ الكسرة. وهي العلامة الأصلية. ٢ الياء. ٣ الفتحة.

فالكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١ **الاسم المفرد المنصرف:** سمي منصرفاً لدخول تنوين الصرف عليه؛ وهو: تنوين التمكين، ولو تقديراً، **نحو:** (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَالفَتَىٰ، وَالقَاضِي، وَغُلَامِي)، نحو: (سَلَّمْتُ عَلَىٰ الطَّالِبِ).

٢ **جمع التكسير المنصرف:** نحو: الظاهر (سَلَّمْتُ عَلَىٰ الطُّلَّابِ)؛ والمقدّر نحو: (مَرَرْتُ بِالأُسَارَىٰ).

٣ جمع المؤنث السالم؛ الظاهر: نحو: (سَلَّمْتُ هِنْد عَلَىٰ الطَّالِبَاتِ)، والمقدّر نحو: (سَلَّمْتُ عَلَىٰ طَالِبَاتِي)،

طالباتي: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه.

فائدة: لم يقيد الجمع هذا بالمنصرف؛ لأنه لا يكون إلا مصروفاً.

والياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١ الأسماء الخمسة. نحو: (سَلَّمْتُ عَلَىٰ أَبِيْكَ).

٢ التثنية. نحو: (سَلَّمْتُ عَلَىٰ الطَّالِبَيْنِ)، (مَرَرْتُ بِالطَّالِبَتَيْنِ).

٣ جمع المذكر السالم، نحو: (سَلَّمْتُ عَلَىٰ الْمُجْتَهِدِيْنَ).

والفتحة تكون علامة للخفض في موضع واحد:

١ الاسم الذي لا ينصرف: أي الذي لا ينون؛ نحو: (سَلَّمْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ).

تنبيه ١ الممنوع من الصرف يكون في الأسماء ولا يكون في الأفعال.

تنبيه ٢ **الأصل في الأسماء أنها مصروفة**، ولكن يمتنع من الصرف ما اجتمعت فيه علتان من علل تسع، أو علة واحدة تقوم مقام علتين.

وقد جمعها أحدهم بقوله:

عـــدل، ووصـــف، وتأنيـــث، ومعرفـــة وعجمـــة، ثـــم جمـــع، ثـــم تركيـــب

والنـــون زائـــدة مـــن قبلهـــا ألـــف ووزن فعـــل وهـــذا القـــول تقريـــب

يكون الاسم ممنوعا لعلة أو لعلتين:

فالممنوع لعلة تقوم مقام علتين يكون في موضعين:

١ **صيغة منتهى الجموع:** هي كل جمعٍ ثالثه ألفٌ زائدة بعدها حرفان نحو: (مَسَاجِدَ) أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن نحو: (مَصَابِيْحَ)، وقس على هذا؛ نحو: (**ذَهَبْتُ إِلَى مَسَاجِدَ**)، (**مَرَرْتُ بِمَصَابِيْحَ**)؛ أما كلمة: (**مَلَائِكَةَ**) فغير ممنوعة من الصرف؛ لأن وسطها غير ساكن.

٢ ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، **فمثال:** المقصورة (مَرَرْتُ بِحُبْلَى)، و **مثال:** الممدودة (مَرَرْتُ بِحَسْنَاءَ).

أمثلة أخرى: (ليلى) هذه علم، (جَرْحَى) هذه جماعة، (زَكَرِيَّا) هذا مذكر لكنه مختوم بألف التأنيث، (صَحْرَاءَ) هذه مؤنثة مختومة بألف التأنيث الممدودة، وهكذا، فهذه تكون ممنوعة من الصرف بمعنى: لا تنون، وجرها بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

والممنوع لعلتين: ترجع إحداهما إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى: والتي ترجع إلى المعنى هي العلمية والوصفية، والتي ترجع إلى اللفظ ما يضاف إلى العلمية والوصفية على ما سيأتي.

فالعلمية تكون في ستة مواضع:

١ **العلمية مع التأنيث.** نحو: (ذَهَبَتْ هِنْد إِلى فَاطِمَةَ).

تنبيه: وليس كل مؤنثٍ علم يُمنع من الصرف، بل لابد أن يكون إما مختومًا بالتاء كـ(فَاطِمَة) أو زائدًا على ثلاثة أحرف كـ(زَيْنَب)، أو ثلاثة أحرف ووسطه متحرك كـ(سَحَر)، أو ثلاثة ووسطه ساكن كـ(جور) ولكنه اسم أعجمي من أسماء بعض المدن بأرض فارس.

فائدة: (هِنْدُ) و(دَعْدُ)، يجوز لك الوجهان على السواء فيهما: أن تصرف وأن تمنع، تقول: (مَرَرْتُ بِهِنْدٍ) و(مَرَرْتُ بِهِنْدَ).

٢ **العلمية مع العجمي**. نحو: (ذَهَبْتُ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ).

٣ **العلمية مع التركيب المزجي**. نحو: (ذَهَبْتُ إِلَى حَضْرَمُوتَ، بَعْلَبَكَ، مَعْدِي كَرِبَ).

٤ **العلمية مع زيادة الألف والنون**. نحو: (ذَهَبْتُ إِلَى عُثْمَانَ، سُلْطَانَ).

٥ **العلمية مع وزن الفعل**، نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ، يَزِيْدَ، يَشْكُرَ).

٦ **العلمية مع العدل**. نحو: (ذَهَبْتُ إِلَى عُمَرَ، زُحَلَ، زُفَرَ).

والوصفية تكون في ثلاثة مواضع:

١ **الوصفية مع زيادة ألف ونون**. نحو: (مَرَرْتُ بِرَيَّانَ، بِعَطْشَانَ، بِغَضْبَانَ، بِسَكْرَانَ).

٢ **الوصفية مع العدل**؛ نحو: (مَرَرْتُ بِرُبَاعَ، بِثُلَاثَ، بِأُخَرَ، بِمَثْنَى).

فائدة: كلمة (أُخر) معدولة عن (آخر) و (مثنى) معدولة عن (اثنين اثنين) و (ثلاث) معدولة عن (ثلاثة ثلاثة) وهكذا.

٣ **الوصفية مع وزن الفعل**؛ نحو: (مَرَرْتُ بِأَكْرَمَ، بِأَكْبَرَ، بِأَفْضَلَ، بِأَطْوَلَ، بِأَقْصَرَ).

تنبيه: يشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة أن يكون خالياً من (أل) فإن اقترن بـ(أل) خفض بالكسرة. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾.

وأيضاً يعاد الممنوع من الصرف إلى أصله إذا أضيف؛ **مثال: قوله تعالى:** ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

فتأمل أن الممنوع من الصرف في كلا الحالتين أُعيد إلى أصله وهو الخفض (الكسر) ولم ينون.

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون، والحَذف.

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين:

الفعل المضارع المُعتَلِّ الآخِر. الأفعال الخمسة التي رَفْعُهَا بثَبَات النون.

الشرح

فالسكون وهي العلامة الأصلية: تكون علامة للجزم في موضع واحد: في الفعل المضارع الصحيح الآخر؛ نحو: (لَمْ يَكْتُبْ).

والمقصود بكونه صحيح الآخر: أي لم يتصل بآخره حرف علة ولا ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، أو نون النسوة، أو نون التوكيد الثقيلة والخفيفة؛ لأنهما مبنيتان.

والحذف وتكون علامة للجزم في موضعين:

١ **حذف حرف العلة،** نحو: (يَسْعَىٰ: لَمْ يَسْعَ)، (يَدْعُو: لَمْ يَدْعُ)، (يَجْرِي: لَمْ يَجْرِ).

٢ **حذف النون:** أي في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون.

وهي: كل فعل مضارع اتصل به:

(أ) ألف الاثنين. نحو: (يَكْتُبَانِ: لَمْ يَكْتُبَا).

(ب) واو الجماعة. نحو: (يَكْتُبُونَ: لَمْ يَكْتُبُوا).

(ج) ياء المخاطبة. نحو: (تَكْتُبِيْنَ: لَمْ تَكْتُبِيْ).

حاصله: أن الفعل المضارع له حالات ثلاث في الجزم:

١ يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر.

٢ بحذف حرف العلة إذا كان آخره حرف علة.

وحروف العلة هي: (ا – و – ي).

٣ بحذف حرف النون إذا كان في الأفعال الخمسة.

وهي: (يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِيْنَ).

وتقدّمت الأمثلة لكل حالة.

المُعرَبات: المعربات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

الشرح

المعربات على قسمين:

١ يعرب بالحركات.

٢ يعرب بالحروف.

فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع:

١ **الاسم المفرد**؛ نحو: (**محمد**).

تعريفه: هو ما دل على مفرد.

إعرابه: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

الأمثلة: (جَاءَ مُحَمَّدٌ، رَأَيْتُ مُحَمَّداً، مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ).

وخرج من ذلك: الاسم الذي لا ينصرف فإنه يخفض بالفتحة، بدلاً من الكسرة، نحو **قوله تعالى**: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

٢ **جمع التكسير**؛ نحو: (الرِّجَال).

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تكسير مفرده.

إعرابه: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

الأمثلة: (قَامَ الرِّجَالُ، شَاهَدْتُ الرِّجَالَ، مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ).

٣ **جمع المؤنث السالم**؛ نحو: (**مُمَرِّضَات**).

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده.

إعرابه: يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

الأمثلة: (**جَلَسَتِ الْمُمَرِّضَاتُ، رَأَيْتُ الْمُمَرِّضَاتِ، ذَهَبْتُ إِلَى الْمُمَرِّضَاتِ**).

٤ **الفعل المضارع إذا لم يتصل بآخره شيء**؛ نحو: (**يَكْتُبُ**).

تعريفه: هو ما دل على حدث وقع في زمن المتكلم.

إعرابه: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة إذا سبقه ناصب ويجزم بالسكون إذا سبقه جازم.

الأمثلة: (**يَقُومُ الطَّالِبُ، لَنْ يَقُومَ الطَّالِبُ، لَمْ يَأْكُلْ**).

خرج من ذلك: الفعل المضارع المتصل بآخره شيء فإنه يجزم بحذف آخره، بدلاً عن السكون.

الأمثلة: نحو **قوله تعالى:** ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾، وبقية الأمثلة تقدّمت في مبحث: (**علامات الجزم**).

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع:

١ التثنية.

تعريفه: هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده.

إعرابه: يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

الأمثلة: (أَكَلَ الوَلَدَانِ، رَأَيْتُ الوَلَدَيْنِ، مَرَرْتُ بِالوَلَدَيْنِ).

٢ جمع المذكر السالم.

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده.

إعرابه: يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

الأمثلة: (جَاءَ المُهَنْدِسُونَ، رَأَيْتُ المُهَنْدِسِيْنَ، مَرَرْتُ بِالمُهَنْدِسِيْنَ).

٣ الأسماء الخمسة: (أَبُوكَ، أَخُوكَ، حَمُوكَ، فُوْكَ، ذُوْ مَالٍ).

شروط الأسماء الخمسة لها ثلاثة شروط:

١ أن تكون مفردة. نحو: (أَبُوكَ). **٢ أن تكون مكبرة.** نحو: (أَخُوكَ). **٣ أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.** نحو: (حَمُوكَ).

إعرابها: ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

الأمثلة: (قَالَ أَبُوكَ، رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَرَرْتُ بِحَمِيْكَ).

٤ **الأفعال الخمسة.**

تعريفها: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

إعرابها: ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

فائدة: وأما الأفعال الخمسة، يعني: **الأمثال:** الخمسة، فإنها ليست أفعالاً بأعيانها، وإنما هي أوزان.

الأمثلة: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾، الشاهد عندنا في قوله: ﴿يَتَمَنَّوۡهُ﴾، فإنه فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون.

وأما المجزوم فنحو: **قول الله عزّ وجلّ:** ﴿فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾ والشاهد عندنا في: ﴿يَعۡتَزِلُوكُمۡ﴾ و ﴿وَيُلۡقُوٓاْ﴾ و﴿وَيَكُفُّوٓاْ﴾؛ فإنها كلها مجزومة وعلامة جزمها حذف النون.

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ.

الشرح

تنبيه: بدأ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بالأفعال قبل الأسماء وذلك؛ لأن مباحثه قليلة؛ فبدأ به ليتفرغ بعد للحديث حول الأسماء؛ وإلا فالأصل التحدث على الأسماء قبل الأفعال.

الأفعال الاصطلاحية ثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، بدليل الاستقراء: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ.

فائدة: الأفعال كلها تدل على أمرين، تدل على الحدث والزمان.

فالماضي: مفتوحُ الآخر أبدا.

الشرح

أقسام الأفعال ثلاثة:

١ **الماضي:** وهو ما حصل وحدث قبل زمن التكلم.

حكمه: مفتوح الآخر أبداً. **مثال:** (كتب، أقام، ارتفع، استخرج).

إعراب المثال: فعل ماضي مبني على الفتح، وهذا على أحد الإعرابات للماضي كما سيأتي.

إعراب الماضي: الماضي: إما أن يكون ظاهراً وإما أن يكون مقدراً.

فالظاهر يبنى على ثلاثة أشياء:

(أ) يبنى على الفتح إذا لم يتصل بآخره شيء. **مثال:** (كَتَبَ) أو اتصل به تاء التأنيث الساكنة، نحو: (قالت) أو اتصل به ألف الاثنين، نحو: (قالا).

(ب) يبنى على الضم إذا اتصل به واو الجماعة. **مثال:** (كَتَبُوا).

(ج) يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.

تا الفاعل **مثال:** (كَتَبْتُ). نا الفاعلين **مثال:** (كَتَبْنَا).

وكذا تاء المخاطب والمخاطبة؛ **نحو:** (كَتَبْتَ، كَتَبْتِ).

نون النسوة؛ **مثال:** (كَتَبْنَ الدَّرْسَ).

والمقدر إذا كان آخره ألف مقصورة. **مثال:** (سعى).

تنبيه: هناك إعراب آخر للماضي وهو مبني على الفتح دائماً.

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: (أنَيتُ) وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم.

الشرح

٢ **المضارع:** وهو ما حصل وحدث في زمن التكلم أو بعده.

علامته: وهو ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك (أَنَيْتُ).

فائدة: سميت زوائد؛ لأنه يزيد بها على حروف الماضي يجمعها قولك: أنيت، بمعنى: أدركت.

وشرط دخول هذه الأحرف على المضارع:

أن تكون الهمزة للمتكلم وحده، نحو: (أَقُومُ).

والنون للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، نحو: (نَقُومُ).

والياء للغائب، نحو: (يَقُومُ). والتاء للمخاطب. نحو: (تَقُومُ).

وعلامته أيضاً: أن يصح دخول لم وَ لن، فإن لم يصح دخول لم عليه، فإنه لا يكون فعلًا مضارعًا.

مثال: (مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَلِيٍّ)، هذه (أَكْرَمُ) صيغة تفضيل، ومع ذلك مبدوءة بالهمزة، لكن ما تصلح أن تجعل قبلها (لم).

إعرابه: وهو مرفوع أبداً ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم سواء كان ظاهراً أم مقدراً.

مثال: للظاهر: (يَكْتُب). **مثال:** للمقدر: (يَخْشَىٰ).

إعراب (يَكْتُبُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

إعراب (يَخْشَىٰ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها التعذر.

ويرفع أيضا بثبوت النون؛ في الأفعال الخمسة، مثال: (يَقُولُونَ).

ويبنىٰ علىٰ السكون إذا اتصلت به نون النسوة؛ مثال: (يَضْرِبْنَ).

ويبنىٰ علىٰ الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة والثقيلة.

مثال: (لَيَسْجُنَنَّ، وَلَيَكُونَنْ).

والأمر: مجزومٌ أبدا.

الشرح

٣ **الأمر**: وهو طلب حصول الشيء بعد زمن المتكلم مستقبلاً.

مثال: (اكْتُبْ).

حكمه: يبنىٰ علىٰ ما يجزم به مضارعه وذلك في حالات:

١ يبنىٰ بالسكون إذا لم يتصل بآخره شيء وكان صحيح الآخر.

مثال: (اضْرِبْ، اكْتُبْ).

ويبنىٰ علىٰ السكون أيضًا إذا اتصل به نون النسوة، **مثال:** (اضْرِبْنَ) بتسكين الباء.

٢ يبنىٰ علىٰ حذف حرف العلة؛ **مثال:** (اسْعَ، ادْعُ، اجْرِ).

٣ يبنىٰ علىٰ حذف النون؛ **مثال:** (اضْرِبَا، اضْرِبُوا، اضْرِبِيْ).

٤ يبنىٰ علىٰ الفتح إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة.

مثال: (اضْرِبَنَّ، اضْرِبَنْ).

تنبيه: ما تقدّم من إعراب فعل الأمر مذهب سيبويه ومن إليه.

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي: أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو، وأو.

الشرح

فنواصب الفعل المضارع عشرة: وهي:

١ أن: نحو: **قوله تعالى:** ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ﴾ [١].

٢ ولن: نحو: **قوله تعالى:** ﴿وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ﴾.

٣ وإذن: نحو: (إِذَنْ أُكْرِمكَ) جواباً لمن قال: (أُرِيْدُ أَنْ أَزُوْرَكَ).

شروط نصب (إِذَنْ) للفعل المضارع: لها ثلاثة شروط:

١ أن تكون متصدرةً في جملتها.

٢ أن تكون دالة على المستقبل، يعني: يجيئك شخص فيقول: (آتِيْكَ غَدًا)، فتقول له أنت: (إِذَنْ أُكْرِمَكَ)، يعني: أنت إذا جئتني غدًا أكرمتك، هذه دلت على المستقبل فنصبت الفعل المضارع.

---

[١] هي المصدرية وتسمى المصدرية؛ لأنها مع منصوبها تؤول بمصدر، وبناء على ذلك فإن (أنْ) المخففة من الثقيلة أي التي أصلها أنَّ الثقيلة لا تنصب المضارع؛ مثاله: **قوله تعالى:** ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾ فهذه مخففة من أنَّ، وتقدير الكلام: (عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى)، وكذا إنْ الشرطية والتفسيرية فلا تنصبان الفعل المضارع.

٣ **ألا يُفصل بينها وبين الفعل المضارع بأي فاصلٍ غير القسم**، القسم ليس فيه مانع: (إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ) (إِذَنْ) هنا تنصب الفعل المضارع، لكن لو قلت: (إِذَنْ مُحَمَّدٌ) فتقول: (يُكْرِمُكَ) لأنك فصلت بغير القسم.

٤ **وكي المصدرية**؛ الداخلة عليها لام التعليل لفظًا نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾، **أو تقديرًا نحو**: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ (١).

٥ **ولام كي**: نحو: **قوله تعالى**: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ (٢).

الإعراب: قوله: ﴿لِتُبَيِّنَ﴾. **فاللام**: لام كي.

تبين: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. **للناس**: جار ومجرور.

٦ **ولام الجحود**(٣): **وعلامتها أن تسبق**:

بـ (**ما كان**). نحو: **قوله تعالى**: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾.

أو (**لم يكن**). نحو: **قوله تعالى**: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.

---

(١) فإن لم يتقدمها اللام، لا لفظًا ولا تقديراً، فهي حرف تعليل وجر، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد كي، مثال: (جِئْتُ كَي أَقْرَأَ).

(٢) سميت بذلك: لأن كي تخلفها في التعليل، ويقال: لام التعليل؛ لأن ما بعدها علة لما قبلها.

(٣) يطلق عليها لام النفي.

٧ وحتىٰ: نحو: **قوله تعالى:** ﴿وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾.

تنبيه: يشترط في النصب بـ(حتىٰ): أن تكون بمعنىٰ إلىٰ، أو بمعنىٰ لام التعليل، نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ وَ (أَسْلِمْ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الجَنَّةَ).

٨ ٩ والجواب بالفاء (السببية) والواو (المعية):

هذه عبارة مقلوبة، **والصواب**:

والفاء والواو الواقعتان في جواب نفي أو طلب؛ إذ الجواب منصوب لا ناصب، أي: من النواصب الفاء، والواو، الواقعتان في الجواب.

والمراد بالجواب: جواب الواقع بعد واحدة من الثمانية التي تسمىٰ (الطلب)، وكذا المنفي.

وقد جمعها أحدهم بقوله:

مُــرْ وَادْعُ وَانْــهَ وَسَــلْ وَاعْــرِضْ لِحَضِّــهِمُ تَمَــنَّ وَارْجُ كَــذَاكَ النَّــفْيُ قَــدْ كَمُــلَا

فأما الواقعة في جواب نفي: فنحو: **قوله تعالى:** ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾ ونحو قولك: (لَمْ يَفْعَلِ الخَيْرَ وَيَنْدَمَ عَلَيْهِ).

وأما الواقعة في جواب طلب وهي ثمانية:

الأمر: نحو: (تَعَلَّمِ العِلْمَ فَيَنْفَعَكَ) أو (وَيَنْفَعَكَ).

الدعاء: نحو: (رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحاً)، أو(وَأَعْمَلَ صَالِحاً)

والنهي: نحو: (لَا تُخَاصِمْ زَيْداً فَيَغْضَبَ) أو (وَيَغْضَبَ).

والسؤال، وهو الاستفهام، نحو: (هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ)، أو (وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ).

والعرض، وهو الطلب، نحو: (أَلَا تَنْزِلْ عِنْدَنَا فَتُصِيْبَ خَيْراً)، أو (وَتُصِيْبَ خَيْراً).

والتحضيض، وهو الطلب، والحث نحو: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْداً فَيَشْكُرَ)، أو (وَيَشْكُرَ).

والتمني، نحو: (لَيْتَ لِي مَالاً، فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ) أو (وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ).

والترجي: نحو: (لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفْهِمَنِي المَسْأَلَةَ)، أو (وَيُفْهِمَنِي).

فالجواب في هذه الأمثلة، بعد الفاء أو الواو: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، أو واو المعية.

١٠ **وأو**: التي بمعنىٰ (إِلَّا أو إِلَىٰ). نحو قولك: (اضْرِبِ المُذْنِبَ أَوْ يَتُوبَ) أي: إلا أن يتوب أو إلىٰ أن يتوب.

فائدة: النواصب عشرة كما تقدّم:

أربعة منها تنصب بنفسها: (أن، لن إذن، كي).

وواحد بأن مضمرة جوازًا وهي (لام كي) وخمسة بأن مضمرة وجوبًا: وهذا التقسيم عند الجمهور.

ويرى البعض: أن هذه الأدوات كلها تنصب الفعل المضارع بنفسها.

والحاصل: أن (أنْ) تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر، اللام، وكي التعليلية، وحتى، وبعد ثلاثة من حروف العطف، وهي: الفاء، والواو، وأو بشروطها.

والجوازمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي:

لَمْ، لَمَّا، ألَمْ، ألَمَّا، ولام الأمر والدعاء، و"لا" في النَّهي والدعاء

وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذْمَا، وأيُّ، ومتى، وأيَّانَ، وأينَ

وأنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.

الشرح

الجوازم على قسمين:

القسم الأول: ما يجزم فعلاً واحداً: وهي ستة:

١ (لم): وهي حرف جزم ونفي وقلب؛ (حرف يجزم الفعل المضارع، وينفي معناه، ويقلبه إلى المضي)، نحو: **قوله تعالى:** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

٢ (لمَّا): وهي حرف نفي وجزم وقلب؛ نحو: **قوله تعالى:** ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾.

٣ (ألم): هي (لم) وإنما دخلت عليها همزة الاستفهام للتقرير ولا دخل للهمزة في العمل، نحو: **قوله تعالى:** ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

٤ (ألمَّا): هي (لما) وإنما دخلت عليها همزة الاستفهام للتقرير ولا دخل للهمزة في العمل؛ نحو: (**أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ**).

٥ (**ولام الأمر والدعاء**): وهي التي يتطلب بها الفعل فـ(**لام الأمر**) هي: الطلب من الأعلى للأدنى؛ نحو: **قوله تعالى:** ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾.

وتأتي للدعاء عندما يكون الطلب من الأدنى إلى الأعلى، وهي: لام الأمر، لكن سميت دعائية تأدبًا، نحو: **قوله تعالى:** ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

٦ (**ولا في النهي والدعاء**): وهي التي يطلب بها ترك الفعل؛ ويكون طلب الترك من الأعلى إلى الأدنى؛ نحو: **قوله تعالى:** ﴿لَا تَحْزَنْ﴾.

وتأتي للدعاء، فيكون طلب الترك من الأدنى إلى الأعلى، نحو: **قوله تعالى:** ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

القسم الثاني: ما يجزم فعلين: وهي الباقي وهي:

٧ (**إنْ**): تجزم المضارع لفظاً، نحو: **قوله تعالى:** ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾.

والماضي محلاً وتقلبه إلى الاستقبال، نحو: (**إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ**).

المثال الأول: (إنْ) أداة شرط، (يشأ) هذا فعل الشرط وهو مجزوم، (يذهب) هذا جواب الشرط، وهو مجزوم.

المثال الثاني: (إنْ) حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وقام: فعل ماض مبني على الفتح محله

الجزم على أنه فعل الشرط، وزيد فاعل مرفوع، وقمت: فعل وفاعل، والجملة محلها جزم على أنها جواب الشرط وجزاؤه.

٨ (ما): نحو: **قوله تعالى:** ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ﴾.

٩ (مَن): نحو: **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾.

١٠ (مَهْمَا): نحو قولك: (مَهْمَا تُبْطِنْ يَظْهَرْ مَعَ الأَيَّام).

١١ (إِذْمَا): نحو قولك: (إِذْ مَا تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ).

١٢ (أيٌّ): نحو قولك: (أَيُّ طَالِبٍ يَجْتَهِدْ يَتَقَدَّمْ).

١٣ (مَتَى): نحو قولك: (مَتَى تُسَافِرْ أُسَافِرْ).

١٤ (أَيَّانَ): نحو قولك: (أَيَّانَ تَأْتِنِيْ أُكْرِمْكَ).

١٥ (أَيْنَ): نحو: **قوله تعالى:** ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾.

١٦ (أَنَّى): نحو قولك: (أَنَّى يَجْلِسِ العَالِمُ يُحْتَرَمْ).

١٧ (حَيْثُمَا): نحو قولك: (حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ تُفْلِحْ).

١٨ (كَيْفَمَا): نحو قولك: (كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ).

١٩ (إذا في الشعر خاصة) في ضرورة الشعر.

نحو قول الشاعر: (وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ).

فائدة: الجوازم ثلاثة أنواع:

النوع الأول: مُتفق على أنه حرف؛ وهي: (إنْ) التي هي أم الباب.

النوع الثاني: مُتفق على أنه اسم؛ وهي: بقية الأدوات الشرطية كلها أسماء.

النوع الثالث: مُختلف فيه أهو اسمٌ أم حرف، وهي (إذما) والأصح أنها حرف.

تنبيه: بالنسبة لـ (مَهْمَا) فهي اسم على الأصح.

المرفوعاتُ سبعة

وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

الشرح

المرفوعات سبعة وهي بالاستقراء:

١ الفاعل؛ **مثال: قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾.

(رجل): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ المفعول الذي لم يسم فاعله. **مثال: قوله تعالى:** ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾.

(مثلٌ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ المبتدأ؛ **مثال: قوله تعالى:** ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾.

الله: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة.

٤ الخبر، نحو: **قوله تعالى:** ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾.

(ربنا) رب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة وهو مضاف و(نا): مضاف إليه.

٥ واسم كان وأخواتها، **مثال: قوله تعالى:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

لفظ الجلالة (الله): اسم كان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٦ خبر إن وأخواتها؛ مثال: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

(لطيفٌ): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء:

٧ (أ) النعت؛ مثال: قوله تعالى: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾.

(مستقيمٌ): نعت لصراط وهو مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، لأن النعت يتبع المنعوت؛

(ب) والعطف؛ مثال: قوله تعالى: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾.

(رسوله): معطوف على لفظ الجلالة وهو فاعل ثاني مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(ج) والتوكيد؛ مثال: قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

(كلهم): مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(د) والبدل؛ مثال: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

(نوح): بدل من **(أخوهم)** وبدل المرفوع مرفوع، فيرفع بالضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه اسم مفرد.

الفاعل هو: الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ.

الشرح

أولاً: الفاعل.

لغة: من أوجد الفعل.

اصطلاحاً: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

قوله: (الاسم):

- يشمل **الصريح كقوله:** ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾.

- **والمؤول** بمعنىٰ: أن يكون مصدراً مؤولاً، يعني: أن يكون (أنْ) وما دخلت عليه، أو (أنّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل.

كقوله: ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾، فـ(يكفي) هذا فعل، و(الهاء) هنا مفعولٌ به، (الميم) للجمع، و(أنّ) وما دخلت عليها في تأويل المصدر فاعل، وتأويله والله أعلم (**أولم يكفهم إنزالنا**).

قوله: (المرفوع): أي: أن رفعه بسبب عامله[1] وهو الفعل.

---

[1] العامِلِ: الكلمةُ المؤثِّرةُ في إعرابِ الكلماتِ الواقعةِ بعدَها وعلاماتِ ضَبْطِها، ومن العوامل الفعل بأقسامِهِ: الماضِي، المضارع، الأمْر، وما قام مقامه ويعمل عمله ومن ذلك: اسم الفاعل.

والفاعل الصريح قد يكون ظاهراً؛ كقوله: (جَاءَ بَكْرٌ).

فـ(بكر): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد يكون مقدراً كما في الآتي:

(أ) الاسم المقصور، كقوله: (جَاءَ الفَتَى):

(الفتى): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(ب) الاسم المنقوص، كقوله: (جَاءَ القَاضِي):

(القاضي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

(جـ) وفي الاسم المختوم بياء المتكلم، كقوله: (جَاءَ غُلَامِي):

(غلامِي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

قوله: (المذكور قبله فعله): من المعلوم أن العامل يتقدم على فاعله؛ والعامل قد يكون فعلاً كما تقدم آنفاً وقد يكون غير فعل، وإنما يعمل عمل فعله[1].

---

[1] (ما يعْمَلُ عمَلَ الفِعْلِ) أي الذي يرفع الفاعل إما أن يكون فعلاً أو مؤولاً بالفعل، والأصل في العمل هو الفعل ثم ما يقوم مقامه من هذه السبعة الأشياء: =

كقوله تعالى: ﴿تُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾ فـ ﴿تُخْتَلِفٌ﴾ اسم فاعل.

و﴿أَلْوَانُهُۥ﴾ فاعلٌ به، ومع ذلك فهو ليس فعلاً وإنما هو اسم فاعل وكذا قوله تعالى ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (**لاهية**) حال من اسم الفاعل.

وخرج بذلك المبتدأ، فإنه لم يذكر قبله عامل لفظي؛ لأنه الأصل في المرفوعات على رأي الجمهور.

اسمُ الفِعْلِ، المصْدَرُ، اسمُ الفاعِلِ، صِيَغُ المبالغة، اسمُ المفعولِ، الصِّفةُ المشبَّهة، اسمُ التَّفضيلِ.

وهو على قسمين: ظاهِر، ومُضمَر.

الشرح:

الفاعل على قسمين:

١ **ظاهر:** وهو ما دل على معناه بدون قرينة.

نحو قولك: ١ قَامَ زَيْدٌ.

إعرابه: (قام): فعل ماضي مبني على الفتح.

(زيد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من الزمنية، هكذا:

٢ وَيَقُومُ زَيْدٌ. ٣ وَقَامَ الزَّيْدَانِ. ٤ وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ.

٥ وَقَامَ الزَّيْدُونَ. ٦ وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ. ٧ وَقَامَ الرِّجَالُ.

٨ وَيَقُومُ الرِّجَالُ. ٩ وَقَامَتْ هِنْدُ. ١٠ وَتَقُومُ هِنْدُ.

١١ وَقَامَتِ الهِنْدَانِ. ١٢ وَتَقُومُ الهِنْدَانِ. ١٣ وَقَامِتِ الهِنْدَاتُ.

١٤ وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ. ١٥ وَقَامَتِ الهُنُودُ. ١٦ وَتَقُومُ الهُنُودُ.

١٧ وَقَامَ أَخُوكَ. ١٨ وَيَقُومُ أَخُوكَ. ١٩ وَقَامَ غُلَامِي.

٢٠ وَيَقُومُ غُلَامِي. وما أشبَهَ ذلك.

٢ **ومضمر:** وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة.

والقرائن ثلاث:

١ **قرينة التكلم**؛ نحو: (ضَرَبْتُ، وضربْنَا).

٢ **قرينة الخطاب**؛ نحو: (وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنّ).

٣ **قرينة الغائب**؛ نحو: (وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْن).

إعراب (ضَرَبْتُ): فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

قلت: وما تقدّم هو المضمر المتصل وهو الذي لا يبدأ به، ولا يلي إلا في الاختيار، **وهو النوع الأول من المضمر.**

أما النوع الثاني من المضمر فهو المنفصل فهو: ما يقع بعد إلا أو ما في معناها، **نحو قولك**: (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا، وَإِلَّا نَحْنُ، وَإِلَّا أَنْتَ، وَإِلَّا أَنْتِ، وَإِلَّا أَنْتُمَا، وَإِلَّا أَنْتُمْ، وَإِلَّا أَنْتُنَّ، وَإِلَّا هُوَ، وَإِلَّا هِيَ، وَإِلَّا هُمَا، وَإِلَّا هُمْ، وَإِلَّا هُنَّ).

فهذه الضمائر الواقعة بعد إلا، كل منها في محل رفع على الفاعلية.

إعراب المثال: الأول: (**مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا**):

(**ما**) نافية، و (**ضرب**) فعل ماض، و (**إلا**) أداة حصر، و(**أنا**) ضمير منفصل مبني على السكون، محله رفع على الفاعلية.

وإعراب بقية الأمثلة على غرار ذلك مع مراعاة المواقع الإعرابية في الأمثلة.

تنبيه: ما تقدّم من الأمثلة في المضمر يكون الفاعل مع الماضي ويأتي أيضاً مع المضارع.

تقول مع الاتصال: (**أَضْرِبُ، تَضْرِبُ، تَضْرِبَانِ، يَضْرِبَانِ، تَضْرِبُونَ، يَضْرِبُونَ، تَضْرِبِيْنَ، تَضْرِبْنَ**).

وفي الانفصال: (**مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ أَنَا...**)، إلى آخرها.

ومع الأمر: ولا يكون إلا متصلاً: (**اضْرِبَا، اضْرِبُوا، اضْرِبِي، اضْرِبْنَ..**) وما أشبه ذلك.

فائدة: المضمر منه البارز ومنه المستتر:

البارز هو: ما يوجد له صورة في اللفظ ننطقها ونكتبها، وتكون في الضمائر المتصلة في محل رفع ونصب وخفض، وفي المنفصلة في محل رفع ونصب فقط.

المستتر هو: ما ليس له صورة في اللفظ لكنه يُفهم من الكلام ولا يكون إلا في المرفوع.

أنواع الضمير المستتر: له نوعان:

جوازاً وهو: الذي يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر، ويكون للغائب أو الغائبة.

وجوباً وهو: الذي لا يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر، ويكون للمتكلم (أنا) وللمتكلمين (نحن) أو المخاطب (أنت).

فائدة: لا يتقدم الفاعل على عامله فإن تقدم لا يعرب فاعلاً وهذا مذهب البصريين وهو الصواب بخلاف مذهب الكوفيين الذين يجوزون ذلك.

مثال: زَيْدٌ حَضَرَ. **إعرابه:** (زيدٌ) هنا مبتدأ، و(حَضَرَ) فعل ماضٍ، والفاعل ضميرٌ مستترٌ يعود على زيد، والجملة هذه واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (زيد).

المفعول الذي لم يسم فاعله هو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

الشرح:

قلت: وهذا ما يسمى بنائب الفاعل.

قوله: (**الاسم**): يشمل الصريح كـ(ضُرب زيدٌ) و المؤول كـ(عُلِمَ أَنكَ ذاهب) تأويله: ذهابك.

قوله: (**المرفوع**): أي حكم الرفع لفظاً (ضُرب زيدٌ) أو تقديراً (ضُرب الفتى) أو محلاً (ضُرب هذا).

مثال: ضُرِبَ زَيْدٌ، حَيْثُ أُسنِد الفعل إلى المفعول، وقام المفعول مَحَلّ الفاعل؛ فإن أصل الكلام: ضَرَب عمرو زيداً، فحذف عمرو، لغرض، ثم أقيم المفعول مقامه.

فإن كان الفعل ماضيًا : ضم أوله وكسر ما قبل آخره

وإن كان الفعل مضارعا : ضم أوله وفتح ما قبل آخره:

الشرح:

مثال: الماضي: ضُرِبَ زَيْدٌ، كما تقدّم.

الإعراب: ضُرِبَ: فعل ماض، مبني للمجهول.

زيدٌ: نائب فاعل مرفوع.

مثال: المضارع: يُضرَب فهدٌ، فأصل الكلام: يَضربُ عمروٌ فهداً، فحذف الفاعل وأُقيم بدله المفعول في مقامه فأخذ حكمه.

الإعراب: يضرب: فعل مضارع يبنىٰ للمجهول.

فهد: نائب فاعل مرفوع.

وهو علىٰ قسمين:

١ **ظاهر:** وهو ما دل علىٰ معناه بدون قرينة.

نحو قولك: (ضُرِبَ زَيْدٌ، يُضْرَبُ زَيْدٌ، وأُكْرِمَ عَمْروٌ، ويُكْرَمُ عَمْروٌ).

إعراب مثال: (ضُرِبَ زَيْدٌ): ضرب: فعل ماضي مغير الصيغة مبني على الفتح، وزيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره).

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **ومضمر:** وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة.

وهو على نوعين:

١ **متصل.** ٢ **منفصل.**

والقرائن ثلاث: التكلم – الخطاب – الغيبة.

النوع الأول: الضمير المتصل مع:

١ **قرينة التكلم.** نحو: (ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا).

٢ **قرينة الخطاب.** نحو: (ضُرِبْتَ، ضُرِبْتِ، ضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُمْ، وضُرِبْتُنَّ).

٣ **قرينة الغائب.** نحو: (وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ).

إعراب مثال: (ضُرِبْتُ) فعل ماضٍ مبني للمجهول بناءه على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع على أنه نائب فاعل أو مفعول لم يُسمَّ فاعله.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

النوع الثاني: الضمير المنفصل مع القرينة:

تقول: مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا وَمَا ضُرِبَ إِلَّا نَحْنُ إلى آخرها، والفعل في الجميع: مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر، وتجري في المضارع كالماضي.

إعراب: مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا:

ما: نافية. **ضُرِب**: فعل ماض مبني للمجهول. **إلا**: أداة حصر.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون، محله رفع نائب فاعل.

تنبيه: لا يكون فعل الأمر مبني للمجهول وإنما يكون ذلك في الفعل الماضي والمضارع.

المبتدأ وخبره

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

الشرح:

قوله: (الاسم) يشمل الصريح؛ كقولك: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، والمؤول؛ **كقوله تعالى:** ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ والتقدير (صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ)، ويخرج به: الفعل والحرف.

قوله: (المرفوع) هذا حكمه مرفوع بالابتداء ويكون لفظاً كـ(زَيْدٌ قَائِمٌ) أو تقديراً كـ(عِيْسَىٰ يَسْعَىٰ)، ويخرج به: الاسم المخفوض والمنصوب.

قوله: (المرفوع) هذا حكمه مرفوع بالابتداء ويكون لفظاً كـ(زَيْدٌ قَائِمٌ) أو تقديراً كـ(عِيْسَىٰ موسىٰ)، ويخرج به: الاسم المخفوض والمنصوب.

فائدة: أصل المرفوعات هو المبتدأ لأن عامله ليس لفظياً كما تقدّم.

والمبتدأ قسمان:

١-: ظاهر: وهو ما تقدم ذكره. ٢-: ومضمر: وهو اثنا عشر

وهي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما،

وهم، وهن، نحو قولك: "أنا قائم" "نحن قائمون" وما أشبه ذلك.

الشرح:

١ **أنا:** للمتكلم الواحد نحو قولك: (**أَنَا قَائِمٌ**).

إعرابه: أنا: ضمير منفصل، مبني على السكون محله رفع على الابتداء. **قائم:** خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ **نحن:** للمعظم نفسه أو للجمع.

إعرابه: نحن: ضمير مبني على الضم، محله رفع على الابتداء.

قائمون: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه صفة لجمع المذكر السالم.

وباقي الضمائر وأمثلتها تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية، وهي على النحو التالي:

٣ **وأنتَ:** للمفرد المخاطب المذكر نحو قولك: (**أَنْتَ قَائِمٌ**).

٤ **وأنتِ**: للمفرد المخاطب المؤنثة نحو قولك: (**أَنْتِ قَائِمَةٌ**).

٥ **وأنتُما**: للمخاطبَين مذكرين كانا أو مؤنثين نحو قولك: (**أَنْتُمَا قَائِمَانِ، أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ**).

٦ **وأنتُم**: للمخاطب الجمع المذكر نحو قولك: (**أَنْتُمْ قَائِمُونَ**).

٧ **وأنتُنَّ**: للمخاطب الجمع المؤنث نحو قولك: (**أَنْتُنَّ قَائِمَاتٍ**).

٨ **وهو**: للغائب المفرد المذكر نحو قولك: (**هُوَ قَائِمٌ**).

٩ **وهي**: للغائب المفرد المؤنث نحو قولك: (**هِيَ قَائِمَةٌ**).

١٠ **وهما**: للغائبَين مذكرين كانا أو مؤنثين؛ نحو قولك: (**هُمَا قَائِمَانِ، وَهُمَا قَائِمَتَانِ**).

١١ **وهم**: لغائب الجمع المذكر نحو قولك: (**هُمْ قَائِمُونَ**).

١٢ **وهُنَّ**: لغائب الجمع المؤنث نحو قولك: (**هُنَّ قَائِمَاتٍ**).

والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه.

الشرح:

قوله: (الاسم): يشمل الصريح: زيد قائم، وأيضاً المؤول: حق زيد أن يقوم، فأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر المبتدأ (قيامه).

أقسام الخبر وأمثلته:

مفرد وغير مفرد، فالمفرد نحو قولك: "زيد قائم"، "والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: "زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريته ذاهبة".

الشرح:

قوله: (الخبر قسمان):

١ مفرد: هو ما ليس بجملة ولا شبه جملة. نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ، الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وبقية الأمثلة تعرب على نفس المنوال مع ملاحظة الموقع الإعرابي كل على ما يناسبه من حيث التثنية والجمع.

٢ **وغير مفرد:** وهو الجملة وشبهها.

وهو على قسمين:

١ **الجملة:** وهي على نوعين:

(أ) اسمية: وهي التي تبدأ باسم؛ **مثال:** زيد جاريته ذاهبة.

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاريته ذاهبة: مبتدأ ثان وخبره، وجملتهما في موضع رفع خبر المبتدأ الأول.

(ب) فعلية: وهي التي تبدأ بفعل.

مثال: (الطُّلَّابُ يَقُومُونَ بِالدَّرْسِ).

الطلاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه جمع تكسير.

يقومون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبني على السكون في محل فاعل وجملة الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ.

بالدرس: الباء: حرف جر، **والدرس:** اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تنبيه: أما كونه جملةً فهذا يُشترط فيه أن تكون الجملة مشتملة على رابطٍ يربطها بالمبتدأ، يعني ما يجوز لك أن تقول: (**زَيْدٌ سَافَرَ عَبْدُ الله**)، (زيدٌ) مبتدأ، وجملة (سافر عبد الله) ما تصلح أن تكون خبرًا؛ لأنه لا رابط بين جملة الخبر والمبتدأ، لكن لو أكملت عليها كلمة واحدة (سافر عبد الله أخوه)، هذا صحيح لوجود الرابط، وأقوى الروابط الضمير الذي يعود على المبتدأ.

٢ **وشبه الجملة:** وهي على قسمين:

(أ) الجار والمجرور: نحو قولك: (**عَلِيٌّ فِي الدَّارِ**).

(ب) الظرف: نحو قولك: (**مُحَمَّدٌ فَوْقَ البَيْتِ**).

الإعراب: زيدٌ في الدارِ.

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الدار: (في) حرف جر.

الدار: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة (في الدار) خبر للمبتدأ (زيد).

مثال: **وَزَيْدٌ عِنْدَكَ. زيد:** مبتدأ. **عندك:** (عند) ظرف مكان وهو مضاف و(الكاف) مضاف إليه مجرور بالإضافة، وشبه الجملة المكون من ظرف المكان خبر.

فائدة: يشترط في الخبر إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا أن يكون مفيدًا فائدة يحسن السكوت عليها، فلا يصح أن يقول: زيد بك.

٣ **وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ.**

٤ **وَزَيْدٌ جَارِيتُهُ ذَاهِبَةٌ.**

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

باب: العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر.

الشرح

قلت: أي النواسخ التي إذا دخلت على المبتدأ والخبر أزالت حكمهما.

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

الشرح

قلت: دليل هذا التقسيم الاستقراء.

فمنها الأفعال: (**كان وأخواتها**) وَ (ظننت وأخواتها).

ومنه الحروف: (**إن وأخواتها**)، والمقصود بأخواتها أي نظائرها.

فائدة: للمبتدأ والخبر اسم يتعلق بهما عند دخول تلك العوامل الثلاثة فيُسَمَّىٰ المبتدأ اسماً مع (كان وأخواتها)، و(إنَّ وأخواتها) ويُسَمَّىٰ مع (إنَّ وأخواتها) اسماً فقط، ويُسَمَّىٰ مع (ظَنَّ وأخواتها) مفعولاً أول.

وأما الخبر فيُسَمَّىٰ مع (كان وأخواتها)، و (إنَّ وأخواتها) خبراً لاسم (كان وأخواتها) أو (إنَّ وأخواتها) لا خبراً للمبتدأ فاختلفت تسميته عما كان، ويُسَمَّىٰ مع (ظَنَّ وأخواتها) مفعولاً ثانياً.

فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر.

الشرح

عملها: ترفع المبتدأ ويسمىٰ اسمها وتنصب الخبر ويسمىٰ خبرها.

تنبيه: تعمل كان وأخواتها هذا العمل إذا كانت ناقصة أما إذا كانت تامة فلا تعمل.

مثال: الناقصة: (كَانَ التِّلْمِيْذُ مُجْتَهِداً)، والتامة: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾.

الإعراب: كان: فعل ماض.

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عسرة: مضاف إليه.

الفرق بين التامة والناقصة: أن **التام**: هو الذي يكتفي بمرفوعه، ولا يحتاج إلى منصوب، **والناقص هو**: الذي يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس وما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح، وما دام.

الشرح:

١ **كان:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر الماضي، نحو قولك: (**كَانَ البَرْدُ شَدِيْداً**).

إعرابه: كان: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر.

البرد: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره..

شديداً: خبر كان منصوباً بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **أمسى:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء؛ نحو قولك: (**أَمْسَى زَيْدٌ ذَاكِراً**).

٣ **أصبح:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح؛ نحو قولك: (**أَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيْداً**).

٤ **أضحى:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى؛ نحو قولك: (أَضْحَى زَيْدٌ نَشِيْطاً).

٥ **ظل:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في النهار؛ نحو قولك: (ظَلَّ زَيْدٌ صَائِماً).

٦ **بات:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الليل؛ نحو قولك: (بَاتَ زَيْدٌ مُصَلِّياً).

٧ **صار:** تفيد تحول الاسم إلى الحالة التي يدل عليها؛ نحو قولك: (صَارَ العَجِيْنُ خُبْزاً).

٨ **ليس:** تفيد نفي الخبر عن الاسم؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾، ولا تستعمل تامة.

ملاحظة: الثمانية المتقدمة تعمل عمل كان بدون شرط وتأتي ناقصة وتامة ما عدا (ليس) فلا تكون تامة.

والأربعة المتبقية تعمل عمل كان بشرط أن يتقدمها نفي أو شبهه كالنهي، والدعاء.. وبعضهم زاد أو استفهام.

٩ **ما زال:** تفيد الاستمرار؛ نحو قول النبي ﷺ: «مَازَالَ جِبْرِيْلُ يُوْصِيْنِي بِالجَارِ».

١٠ **ما انفك:** تفيد الاستمرار؛ نحو قولك: (مَا انْفَكَّ بَكْرٌ مُصَلِّياً).

١١ **ما فتئ:** تفيد الاستمرار؛ نحو قولك: (مَا فَتِئَ عَمْرٌو ذَاكِراً).

(١٢) **ما برح**: تفيد الاستمرار؛ نحو قولك: (**مَا بَرِحَ زَيْدٌ قَارِئاً**).

قوله: (**أَوْ شِبْهَ مَا النَّافِيَةَ، كَالنَّهْيِ**) نحو: (**لَا تَزَالُ دَائِماً، لَا يَزَالُ اللهُ مُحْسِناً**) فهذه تقدمها لا النافية.

١٣ **مادام**: تفيد بيان المدة؛ ويشترط لعملها عمل كان أن يتقدم (ما) المصدرية الظرفية عليه، وهو فعل (مادام) حَيْثُ تقدم عليها (ما).

ومعنىٰ كون (ما) مصدرية يعني تؤول بـ مصدر من الفعل (دام) وهو الدوام. ومعنىٰ كونها ظرفية يعني تُقَدَّر بظرف زمان؛ نحو **قوله تعالى** عن عيسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، فالتقدير مدة دوامي حياً. فـ (**مدة**): ظرف زمان. **دوام**: مصدر من (دام) فسُبقت دام بـ (ما) المصدرية الظرفية فعملت عمل (كان).

وما تصرف منها، نحو: كان، ويكون، وكن، وأصبح، ويصبح، وأصبح تقول: كان زيد قائماً، وليس عمرو شاخصاً وما أشبه ذلك.

الشرح:

قوله: (وما تصرف منها): سواء كان مضارعاً أو أمراً أو مصدراً، أو اسم فاعل.

مثال: المضارع: يكون: (يَكُونُ زَيْدٌ قَائِماً)، (يُصْبِحُ زَيْدٌ قَائِماً).

مثال: الأمر: كن: (كُنْ قَائِماً).

فائدة: الأفعال من حَيْثُ التصرف على أقسام ثلاثة:

الأول: ما لا يتصرف وإنما يأتي ماضياً فقط وهو (لَيْسَ) باتفاق؛ واخْتُلِفَ في (ما دام)، والجمهور على أنه لا يتصرف عن الماضي.

وأما الثاني: ما لا يأتي أمراً، وإنما يأتي ماضياً ومضارعاً وهو أربعة أفعال: (مَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ).

وأما الثالث: ما تَصَرَّفَ ماضياً ومضارعاً وأمراً وهو بقية الأفعال.

وأما إنَّ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، تقول: إنَّ زيداً قائمٌ، وليت عَمْراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك.

الشرح:

٢ **من النواسخ:** إنّ أو أنّ وأخواتها (نظائرها):

عملها: تنصب المبتدأ وترفع الخبر. وهي:

١ **إن:** نحو **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

إعرابه: إن: حرف توكيد ونصب، **اللهَ:** اسمها، **لطيفٌ:** خبرها.

خبير: خبر ثان لها.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **أن:** نحو **قوله تعالى:** ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

٣ **لكن:** نحو **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾.

٤ **كأن:** نحو **قوله تعالى:** ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ﴾.

٥ **ليت:** نحو قولك: (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ).

٦ **لعل:** نحو قولك: (لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا)، (لَعَلَّ زَيْداً مَرِيْضٌ).

ومعنى إنَّ وأَنَّ للتوكيد، ولَكِنَّ للاستِدراك، وكَأَنَّ للتشبيه، وليت للتمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع.

الشرح:

معنىٰ إن وأن للتوكيد؛ أي: تقوي نسبة الخبر للمبتدأ.

لكن للاستدراك؛ أي: تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، أو إزالة ما يظن من كلام سابق.

كأن للتشبيه؛ أي: تشبيه الاسم بالخبر في صفة.

ليت للتمني؛ أي: طلب الأمر المحبوب المستحيل غالبا.

لعل للترجي والتوقع؛ الترجي في المحبوب، والتوقع في المكروه.

ملاحظة: ولا تعمل إن وأخواتها إلا متأخر اسمها وخبرها عنها، ولا يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وذلك لضعفها عن العمل؛ لأنها حروف بخلاف كان وأخواتها.

فلا يجوز أن تقول: (**إنّ مُجْتَهِدٌ زَيْدًا**)، هذا بإجماع، ويجوز أن تقول: (**إنّ في الدَّارِ زَيْدًا**)، تقدم خبره وهو جار ومجرور.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾، فـ ﴿لَدَيْنَآ﴾ هذا هو خبر ﴿إِنَّ﴾، و﴿أَنكَالًا﴾ هو اسمها وقد تأخر، ولا إشكال فيه؛ لأن الخبر هنا ظرف.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

الشرح:

٣ ظننت وأخواتها.

عملها: تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها.

وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ
وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ
تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا منطلقاً، وَخلت عَمْرًا شاخصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِك.

الشرح

وهي:

١ **ظننت**: نحو قولك: (ظَنَنْتُ الفَجْرَ قَرِيْباً).

إعرابه: ظننت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **الفجر**: مفعول به أول منصوب بالفتحة. **قريباً**: مفعول به ثاني منصوب.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

- وتدل على الرجحان وهو الأكثر، كما **في قوله:** ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾.

- وقد تدل على اليقين وهو قليل، **كقوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾.

٢ **وحسبت:** نحو قولك: (حَسِبْتُ العَمَلَ شَاقاً).

- وتدل غالباً على الرجحان، **كقوله تعالى:** ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾.

٣ **وخلت:** نحو قولك: (خِلْتُ الشَّجَرَةَ مُثْمِرَةً) وهي تدل غالباً على الرجحان.

٤ **وزعمت:** نحو قولك: (زَعَمْتُ السَّفَرَ سَهْلًا).

- لا تدل على اليقين ولكن على الرجحان في الخبر، **كقوله:** ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟﴾، قال الشاعر:

زعمتني شيخًا وليستُ بشيخٍ إنما الشيخ من يدب دبيبًا

٥ **ورأيت:** نحو قولك: (رَأَيْتُ الحَقَّ مُنْتَصِراً).

ملاحظة:

- تنصب مفعولين إذا كانت قلبية علمية، **كقوله:** ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾.

- وأما إذا كانت بصرية فهي تنصب مفعولاً واحداً، كقولك: (**رَأَيْتُ مُحَمَّداً**).

- وقد تأتي حُلمية فتنصب مفعولين، كقوله:

أراهـــم رفقـــتي حـــتى إذا مـــا تجـــافى الليـــل وانخـــزل انخـــزالا

الشاهد: (**أُرَاهُمْ رِفْقَتِي**) فإن (**أرى**) هنا حُلمية، وقد نصبت مفعولين، الأول هم قولهم: (**هم**)، والثاني هو قوله: (**رِفْقَتِي**).

ويدل فعل (**رأى**) على اليقين غالباً وقد تدل على الرجحان قليلاً.

٦ **وعلمت:** نحو قولك: (**عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِياً**).

وتدل على اليقين غالباً، **قال تعالى:** ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾، وقد تدل على رجحان الخبر قليلاً.

٧ **وجدت:** نحو قولك: (**وَجَدْتُ الصَّلَاحَ سِرَ النَّجَاحِ**).

تنبيه: فعل (**وجد**) **له عدة معان**: يأتي بمعنى حقد عليه؛ كقوله: (**وَجَدَ عَلَى فُلَانٍ**) أي: حقد عليه، ففي هذه الحالة لا تكون ناصبة مفعولاً به أصلاً؛ لأنها غير متعدية إلى شيء.

ومن معانيه: **عَثَرَ عَلَى ضَالَّتِهِ**، ففي هذه الحالة تنصب مفعولاً به واحداً، تقول: (**وَجَدَ مُحَمَّدٌ بَعِيْرَهُ**)، **أو** (**قَلَمَهُ**).

وأما التي تنصب مفعولين فهي التي بمعنىٰ قلبية كقوله: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗا﴾ (**تَجِدُوهُ**) الهاء: مفعول به أول، و(**خَيْرًا**) مفعولٌ به ثاني.

٨ **واتخذت:** نحو قولك: (**اتَّخَذْتُ الأَمِيْنَ صَاحِباً**).

وهي ليست من الأفعال القلبية؛ لأن معناها ليس متعلقاً بالقلب، وإنما معناها: التصيير، والأفعال الدالة علىٰ التصيير تدخل أيضًا علىٰ المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين. **ومنه قوله:** ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾.

٩ **جعلت.** نحو قولك: (**جَعَلْتُ الخَشَبَ بَاباً**)؛ وتأتي قلبية، وتأتي تصيرية، وعلىٰ كلا المعنيين: تنصب مفعولين.

فالتي تأتي قلبية، **كقوله:** ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ والمعنىٰ: اعتقدوهم.

والتي تأتي بمعنىٰ صيَّر، **كقوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ﴾.

١٠ **سمعت.** نحو قولك: (**سَمِعْتُ زَيْداً يَقُولُ**).

فائدة: قليل من أهل النحو من يذكر (**سَمِعْتُ**) من أخوات ظن، منهم: ابن آجروم، وأبو علي الفارسي؛ لأنها من أفعال الحواس التي تنصب مفعولاً واحداً.

ويشترط لكونها تنصب مفعولين: أن يكون المفعولان ليسا كلاماً، يعني: لو قلتَ: (**سَمِعْتُ زَيْدًا**) هنا تنصب مفعولا به واحد، يعني: (**سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ**). فهذه لا تنصب إلا مفعولاً به واحداً.

لكن لو قلت: (**سَمِعْتُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا**)، هذه هي التي تنصب مفعولين.

تنبيه: بعض النَّحَوِيِّينَ يسميها باب/ **الأفعال القلبية**؛ لأن معانيها متعلقةً بالقلب أو بالفكر أو بالعقل، أو يسميها باب الأفعال التي تنصب مفعولين فتكون متعدية، وبعضهم يسميها بأفعال الشك لكونها مفيدة للشك والرجحان.

التوابع
باب النعت

الشرح:

قلت:

النعت: بمعنىٰ المنعوت وهو الوصف، والصفة بمعنىٰ واحد.

وتعريف النعت لغة: وصف الشيء بما هو فيه.

اصطلاحاً: التابع الجامد الموضِّح لمتبوعه في المعارف والمخصِّص لمتبوعه في النكرات.

فقوله: (التابع): أي الذي يتبع متبوعه في الإعراب، في رفعه ونصبه وتعريفه وتنكيره.

وقوله: (الجامد): ضد المشتق، والصواب أن النعت يكون مشتقاً أو مؤول بالمشتق إذا كان جامداً.

تنبيه: الغالب في النعت أن يكون وصفاً وأن يكون مشتقاً.

المقصود بالوصف: اسم الفاعل اسم المفعول، الصفة المشبهة أفعال التفضيل وما شاكل ذلك.

وأما كونه مشتقاً: فهذا هو الغالب والكثير وقد يأتي جامداً ولكنه قليل ولابد أن تؤوله بمشتق، وإلا فلا يصح؛ فمثلاً إذا قلت: (**مَرَرْتُ**

بِرَجُلٍ عَدْلٍ)، عدل هذا جامد؛ لأنه مصدر فلابد أن تؤوله بأنك تقصد المبالغة في كونه عادلاً، وعادل هذا مشتق، فإذاً لا يقع النعت إلا أن يكون مشتقاً أو مؤولاً في المشتق فإذا كان جامداً فهو مؤول بالمشتق وهذا متعارف عليه عند النحويين.

وقوله: (الموضِّح لمتبوعه في المعارف والمخصِّص لمتبوعه في النكرات):

قوله: (الموضح لمتبوعه في المعارف) **مثاله:** قَامَ زَيْدٌ العَاقِل.

قوله: (المخصص لمتبوعه في النكرات) **مثاله:** ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ حيث إن كلمة: ﴿صَدِيدٍ﴾ نعت مخصص لماء النكرة.

إعرابه: **قام**: فعل ماضي مبني على الفتح. **زيد**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **العاقل**: نعت لزيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وقس على ذلك من الأمثلة.

فائدة: النعت على قسمين:

١ **نعت حقيقي:** الاسم التابع للموصوف الرافع لضميرٍ مستتر يعود على الموصوف أو المنعوت.

مثاله: (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ).

إعرابه: **قام**: فعل ماض مبني على الفتح.

زَيْدٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

والعاقل: صفة لـ (زَيْد) مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره، وكلمة (العاقل) ترفع ضميراً مستتراً تقديره (هو) وهذا الضمير يرجع إلى زَيْدٍ.

وأما القسم الثاني:

٢ **نعت سببي**: الاسم التابع لموصوفه الرافع لاسمٍ ظاهر اتصل به – أي: الاسم الظاهر – ضمير يعود على الموصوف.

مثاله: (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ أَبُوهُ).

فـ (قام زيدٌ العاقلُ): سبق إعرابها.

إلا أن كلمة (العاقل): نعت سببيّ؛ لأنها تسبَّبَت في رَفْع اسم ظاهر وهو: (أبو) حَيْثُ رُفِعَ بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة أو الخمسة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في مَحَلّ خفض مضاف إليه يعود على الموصوف وهو (زيد).

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره

تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ.

الشرح:

إذا كان النعت حقيقياً لابد من الموافقة في كل شيء[١].

وإن كان النعت سببياً لابد من الموافقة في الخمسة الأول، وهي: الحركات الثلاث، والتعريف والتنكير، أما التذكير والتأنيث والإفراد - وهو الغالب- والتثنية والجمع، فهو تابع لما بعده.

تقول: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُسْلِمَةٌ أُمُّهُ)، (رَأَيْتُ طَالِبَةً مُسْلِماً أَبُوهَا).

---

[١] أي: الموافقة في الخمسة المذكورة في المتن، وأيضاً في: التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

والمعرفة خمسة أشياء، الاسم المضمر

نحو: أنا وأنت.

الشرح:

أقول: المعرفة هي: ما وضع لشيء بعينه.

مثال: تقول: رأيت الرجل، وتقول: رأيت محمداً.

فائدة: قدّم المصنِّفُ المعرفة على النكرة، مع أن الأولى تقديم النكرة؛ لأنها الأصل؛ لاندراج كل معرفة تحتها، لكنه قدم المعرفة؛ لأنها أشرف من حيث دلالتها على معين.

تنبيه: ذكر المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ المعرفة والنكرة هنا تحت باب النعت؛ لتعلقها بباب النعت حَيْثُ سبق أن النعت يتبع منعوته في تعريفه – أي: كونه معرفة –، وتنكيره – أي: كونه نكرة –.

ترتيب المعارف: أعرف المعارف على الإطلاق: لفظ الجلالة.

ثم ضمير المتكلم، **ثم** المخاطب ثم الغائب.

ويليه: العلم، واسم الإشارة، والموصول، والمحلى بالألف واللام.

ثم المضاف إلى واحد من هذه الخمسة.

والمعرفة خمسة أشياء:

قوله: (خمسة أشياء): دليله: الاستقراء والإجماع.

وحصر المؤلف المعرفة بخمسة أشياء والجمهور بأنها ستة أشياء؛ لأن المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ جمع بين اسم الإشارة واسم الموصول.

في قوله: (الاسم المبهم) بينما الجمهور ذكروا كل واحد على حدة، فالخلاف لفظي لا تأثير له.

١ **الاسم المضمر**: نحو: (أنا، أنت، هو).

ويقال له الضمير أيضاً، وهو: ما دل على متكلم كـ (أنا) أو مخاطب كـ(أنت) أو غائب كـ(هو).

الضمائر ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ضمائر التكَلُّم؛ وهي ضميران:

أولهما: (أنا)، وهو يدل على المُتَكَلِّم المفرد.

والثاني: (نحن)، وهو يدل على أحد شيئين:

الأول: الجماعة المُتَكَلِّمة.

الثاني: المفرد المُعَظِّم لنفسه.

النوع الثاني: ضمائر الخطاب، أو المخاطبة وهي خمسة:

الأول: (أنتَ)، للمفرد المخاطب.

الثاني: (أنتِ)، بكسر التاء للمفردة المخاطبة.

الثالث: (أنتما)، للمثنى أو الاثنين سواء أكانا ذكرين أم أنثيين أم ذكراً وأنثى.

الرابع: (أنتم)، للمخاطبين الذكور.

الخامس: (أنتن)، للمخاطبات من الإناث.

النوع الثالث: ضمائر الغيبة، وهي خمسة:

الأول: (هو)، للغائب المفرد المذكر.

الثاني: (هي)، للغائبة المفردة.

الثالث: (هما)، للاثنين أو المثنى سواء أكانا ذكرين أو أنثيين أو ذكراً وأنثى.

الرابع: (هم)، للغائبين الذكور.

الخامس: (هن)، للغائبات الإناث.

والاسم العلم: نحو: (زيد، ومكة)، والاسم المبهم نحو: (هذا؛ هذه، هؤلاء، الاسم الذي فيه الألف واللام، أو (ال) نحو: (الرجل، الغلام). وما أضيف إلى واحد من هذه الأربع.

الاسم العلم: نحو: (زَيْدٌ، وَمَكَّة).

وهو: اسم يدل على المسمى بلا واسطة، أو ما دَلَّ على مُعَيَّنٍ بلا قَرينة تكَلُّم ولا خطاب ولا غيبة.

أنواع العلم: له نوعان ولكل نوع قسمان:

مذكر: سواء تذكيراً لفظياً كأحمد، أو تذكيراً معنوياً كطلحة.

مؤنث: سواء تأنيثاً لفظياً كالمدينة، أو تأنيثاً معنوياً كزينب.

وقد يجتمع التذكير اللفظي والمعنوي كما في (محمد)، وكذلك يجتمعان في المؤنث كما في (فاطمة).

٣ **الاسم المبهم:** ما دل على مسماه بقيد الإشارة أو الصلة، نحو: (هَذَا؛ الَّذِي).

ويُقْصَدُ به شيئان:

أحدهما: اسم الإشارة؛ وهو ما دَلَّ على مُعَيَّنٍ بواسطة الإشارة، وله مفردات:

أولاً: (هذا)، وهي تدل على المشار المفرد المذكر.

ثانياً: (هذه)، وهي تدل على المشار المفرد المؤنث.

ثالثاً: (هذان وهذين)، وهما يدلان على مشار مثنى من الذكور.

رابعاً: (هاتان وهاتين)، وهما يدلان على مشار مثنى أو اثنتين من الإناث.

خامساً: (هؤلاء)، وهو يدل على مشار جمع ذكور أو إناث.

وأما الثاني: فالاسم الموصول؛ وهو ما دَلَّ على مُعَيَّنٍ بواسطة الصلة؛ وله مفردات:

أولاً: (الذي)، وهو يدل على مفرد من الذكور.

ثانياً: (التي)، وهي تدل على مفردة.

ثالثاً: (اللذان واللذَين)، وهما يدلان على مثنى من الذكور.

رابعاً: (اللتان واللتين)، وهما يدلان على مثنى من الإناث.

خامساً: (الذين)، يدل على جمع من الذكور.

سادساً: (اللائي واللاتي)، يدلان على جمع من الإناث.

فائدة: ويسمى كلا من اسم الإشارة والاسم الموصول مبهمًا؛ لأنه فيهما إبهامًا لمطلق معنى الإشارة، ومطلق معنى الصلة، لكن بمعرفة المشار أو الصلة يندفع معنى الإبهام.

٤ **الاسم الذي فيه الألف واللام**، أو (ال) نحو: (الرجل، الغلام).

وهو: اسم دخلت عليه (ال) فأفادته التعريف؛ نحو: (الرجل، الغلام).

فهذان الاسمان كانا قبل دخول (أل) نكرتين لكن حين دخلت عليهما (أل) صارا معرفتين.

فائدة: تنقسم (أل) إلى قسمين:

أولاً: (أل) جنسية.

ثانياً: (أل) عهدية.

فائدة: (أل) الجنسية لها تقسيمان:

الأول: وله ثلاثة أنواع:

لاستغراق الأفراد، نحو: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾.

أو: **لاستغراق الصفات**، نحو: (**أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا**)، كأنك قلت أنت كل رجل، يعني لو وصف أي رجل في العالم بالعلم فأنت تجمع صفات العلم الموجودة فيه وهذا على سبيل المبالغة.

لاستغراق الحقيقة: مثاله: كقولك: (**الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ**).

أما (أل) العهدية فلها ثلاثة أنواع:

العهد الذكري: وهي: أن يتقدّم لمصحوبها ذكر؛ كما في **قوله تعالى:** ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾.

حَيْثُ سبق ذكر الرسول وهو موسىٰ، في **قوله:** ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾.

العهد الذهني: وهي: أن يتقدّم لمصحوبها علم عند المخاطب من غير سبق ذكره؛ كما في **قوله تعالى:** ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ الغار معروف في العهد الذهني.

العهد الحضوري: وهي: أن يكون مصحوبها حاضر حال الخطاب؛ نحو: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

٥ من أنواع المعرفة: وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة، وهي: الاسم [المضمر – العلم – المبهم (اسم الإشارة، اسم الموصول) – المعرف بأل].

بمعنىٰ: اسم نكرة أضيف إلى أحد المعارف فاكتسب التعريف بإضافته إليه.

أمثلة: قال ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَيُنْسَىءَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**»؛ فـ(رزقه) هنا رزق نكرة، أضفتها إلى الضمير فتعرفت بالإضافة.

وقال الله ﷻ: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ فـ(لسان) نكره وأضفتها إلى الاسم الموصول فتعرفت.

وقول الله ﷻ: ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾؛ (**كتاب**) نكرة أضفتها إلى العلم فتعرفت بسبب الإضافة.

وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ النكرة هي كلمة (ولي) والمعرفة التي أضيفت إليها واكتسبت منها التعريف هي كلمة المؤمنين وهي معرفة بـ(أل).

ومن ذلك: (**كِتَابِي، وَكِتَابُ زَيْدٍ، وَكِتَابُ هَذَا، وَكِتَابُ الَّذِي زَارَنَا، وَكِتَابُ الطَّالِبِ**)، فكلمة – كتاب – في الأصل نكرة ولكنها صارت معرفة بإضافتها إلى المعارف.

النكرة: كلُ اسم شائعٍ في جنسه، لا يختصُّ به واحدٌ دون آخر؛ وتقريبه: كل ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والفرس.

الشرح:

تقريبه: كل ما صلح دخول الألف واللام عليه.

والمقصود بالشيوع أي: عام في أفراد جنسه، الشامل له ولغيره.

فلفظ: (**رجل**): فإنه شائع في جنس الرجال، الصادق على كل حيوان، ذكر، ناطق، بالغ، من بني آدم كعمرو وزيد وخالد ووو...

نحو: (**رجل، فرس**) فإنه يصلح دخول الألف واللام عليهما، فتقول: (**الرجل، الفرس**).

باب: العطف؛ وحروف العطف عَشَرَة، وهي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأَمْ، وإمَّا، وبَل، ولا، ولَكِنْ، وحتى في بعض المواضع.

الشرح:

العطف لغة: الميل، وهو على قسمين:

١ **عطف بيان:** وهو التابع للمعطوف الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات.

مثال:

- **الموضح له في المعارف**؛ نحو: (**مُحَمَّدٌ أَبُوكَ**)، (**رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَراً**).

- **والمخصص له في النكرات**؛ نحو: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾.

تنبيه: لم يذكر المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (عطف البيان) في "آجروميته" وإنما اقتصر على (عطف النسق).

٢ **عطف نسق:** وهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة.

فائدة: وكلمة (**النَّسَق**) معناها في اللُّغَة: عطف شيءٍ على شيءٍ، أو كون شيئين فأكثر في نظامٍ واحد، وهذان المعنيان اللُّغَويان مقصودان هنا. **مثال:** (**جَاءَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ**).

وحروف العطف عشرة وهي:

١ الواو: تفيد المشاركة من غير ترتيب، نحو قولك: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

٢ الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب، نحو قولك: (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو).

٣ ثم: تفيد الترتيب والتراخي، نحو قولك: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو).

٤ أو: للدلالة على أحد الأمرين (التخيير، الإباحة)، نحو قولك: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو)، (انْكِحْ زَيْنَبَ أَوْ أُخْتَهَا)، (جَالِسِ الحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيْرِينَ)، وقد تأتي للشك **كقوله:** ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.

٥ أم: لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام، نحو قولك: (أَزَيْدٌ جَاءَ أَمْ عَمْرٌو).

٦ إما: نحو قولك: (جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو).

والمذهب الصحيح: في (إمَّا) هذه أنها ليست حرف عطف، وإنما هي حرف تفصيل، والعاطف هو الواو.

٧ بل: تفيد الإعراض عما قبلها. نحو قولك: (جَاءَ عَمْرٌو بَلْ زَيْدٌ).

٨ لا: تفيد النفي تنفي الحكم عن المعطوف، نحو قولك: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو).

٩ **لكن: للاستدراك**، نحو قولك: (مَا جَاءَ عَمْرٌو لَكِنْ زَيْدٌ).

١٠ **حتىٰ في بعض المواضع**؛ للجمع بين المتعاطفين، نحو قولك: (يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّىٰ الأَنْبِيَاءُ).

فائدة: وحروف العطف في هذا النوع قسمان:

- **ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط**، وهو: بل، ولا، ولكن، وذلك؛ لأنها تفيد معنىً يقتضي المغايرة بين ما بعدها وما قبلها، فلم تكن الشركة بين ما قبلها وما بعدها إلا في الإعراب.

- **وما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنىٰ**، أي: في الإعراب والحكم وهو السبعة الباقية.

فإن عَطَفْتَ بها على مرفوعٍ رَفَعْتَ، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خَفَضْتَ، أو على مجزوم جَزَمْتَ، تقول: قام زيدٌ وعَمرٌو، ورأيتُ زيداً وعَمراً، ومررتُ بزيدٍ وعَمرٍو، وزيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ.

الشرح:

قلت: حكم المعطوف بحرف العطف:

تقول:

١ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

إعرابه: قام: فعل ماضي. زيد: فاعل مرفوع وهو معطوف عليه.

وعمرو: الواو حرف عطف، وعمرو معطوف على زيد مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية. (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ).

تنبيه: قول المصنف: – زيد لم يقم ولم يقعد– ليس الجزم في يقعد بالعطف، وإنما بلم فتصحيح **المثال:** (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ).

باب: التوكيد

التوكيدُ: تابِعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ.

الشرح:

التوكيد لغة: التقوية.

واصطلاحاً: تعقيب المسند إليه، المعرف بالتابع المخصوص.

حكمه: تابع للمؤكَّد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بألفاظ معلومة.

فائدة: قوله: (وتابع له في تعريفه): إن كان معرفة، ولم يقل وتنكيره؛ لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف، إلا إذا كانت محدودة، كـ(صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ).

تنبيه: التوكيد اللفظي لا يشترط فيه أن يكون المؤَكَّد معرفة أو أن يكون المؤَكِّد معرفة، أما التوكيد المعنوي فهو الذي يشترط فيه ذلك.

ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأجْمَعُ، وتَوابِعُ أجْمَعَ، وهي: أكْتَعُ، وأبْتَعُ، وأبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أجمعين.

الشرح:

التوكيد ينقسم إلى قسمين:

١ **توكيد لفظي:** وهو يكون بتكرير اللفظ الأول.

مثال: (قَامَ زَيْدٌ زَيْدٌ).

إعرابه:

فـ (زيد) الأولى فاعل، والثانية توكيد لفظي.

وهذ النوع من التوكيد لم يذكره مؤلف "الآجرومية" واقتصر على النوع الآخر.

٢ **توكيد معنوي:** ويكون بألفاظ مخصوصة وهي فيما يلي:

١ **النفس:** المراد بالنفس هنا الذات؛ نحو: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ).

٢ **العين:** المراد بالعين هنا الذات؛ نحو: (قَامَ زَيْدٌ عَيْنُهُ).

٣ **كل:** نحو **قوله تعالى:** ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

٤ **أجمع:** نحو: (جَاءَ الرِّجَالُ أَجْمَعُونَ).

٥ **وتوابع أجمع**: سميت توابع أجمع؛ لأنه لا يؤتىٰ بها غالباً إلا بعد أجمع. **وهي**: (**أكتعون، أبتعون، أبصعون**). نحو: (**جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ**).

إعرابه:

جاء: فعل ماضي مبني علىٰ الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

أجمعون: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر سالم.

أكتعون أبتعون أبصعون: عطف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق[1] بجمع المذكر سالم.

فائدة: التوكيد المعنوي إنما هو بألفاظ محدودة، أما التوكيد اللفظي ليس له ألفاظ محدودة بل كل لفظ سواء كان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة يجوز لك أن تؤكده توكيداً لفظياً، أما التوكيد المعنوي فهو خاص ببعض الألفاظ.

وهي التي ذكرها المصنف: **في قوله:** (**النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وأبتع وأبصع**).

---

[1] الملحق هو الذي سمع من العرب وليس له واحد لفظه.

فائدة: التوكيد بلفظ كلا وكلتا، وهذان اللفظان خاصان بالمثنى، يعني: يؤكد بكلا المثنى المذكر ويؤكد بكلتا المثنى المؤنث.

لكن انتبه: لابد أن يكونا مقترنين بالضمير أما إذا كان مضافين إلى غير الضمير فليسا توكيداً؛ تقول (**جَاءَ كِلَا الْمُحَمَّدَيْنِ**) هذه ليس فيها توكيد لكن تقول: (**جَاءَ الْمُحَمَّدَانِ كِلَاهُمَا**)، و(**جَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا**).

فحينئذ أكدت بلفظ: (**كلا وكلتا**) مضافين إلى الضمير، فإن كانا مضافين إلى اسم ظاهر فإنه لا يكون توكيد بهما.

باب: البدل

إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسم أو فعلٌ من فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ.

الشرح:

البدل لغة: العوض.

واصطلاحاً: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

قوله: (تابع): أي أنه من التوابع، وسبق معناها.

وقوله: (المقصود): أي أن المعنىٰ الذي دخل علىٰ المُبْدَل يدخل علىٰ البدل، فهو مقصود بذلك المعنىٰ كقصد الأصل.

وكلمة: (بلا واسطة): قيد يخرج: عطف النسَق؛ لأنه بواسطة حرف كان مقصوداً.

مثال ذلك: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ).

فكلمة: (أخو): بدل من **(زيد)**؛ لأنه يصح أن تُلغَىٰ **(زيد)** وتقوم مقامه، **فتقول: (قام أخوك)**. وكلمة: **(أخو)** مقصودة بما قُصِدَ به **(زَيْدٌ)** وهو معنىٰ القيام، وكان ذلك بلا واسطة حرف كـ**(الواو)** أو **(فاء)** أو غيرها.

إذا أبدل اسم من اسم: نحو قولك: **(عَدَلَ الخَلِيْفَةُ عُمَرُ).**

إعرابه:

عدل: فعل ماضي. **الخليفة**: فاعل مرفوع. **عمر**: بدل من الخليفة تابع له في إعرابه وقد أتىٰ تفسيراً وتبييناً له وهو المقصود بالحكم وهو العدل وإنما ذكر لفظ الخليفة تمهيداً.

أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه: نحو **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾.

فقوله: ﴿يُضَٰعَفْ﴾ بدل من ﴿يَلْقَ﴾ تبعه في جزمة وعلامة جزمه السكون.

فائدة: إن كل ما يصلح أن يعرب بدلاً يصح إعرابه عطف بيان.

حكمه: يتبع الْمُبْدَلَ في الإعراب فقط لا في المعنىٰ وغيره؛ لأنك قد تغلط فتقول لفظاً له معنىٰ مغاير لما تريده.

وهو أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء، بدل البعض من الكل، بدل الاشتمال، بدل الغلط، نحو قولك: (قام زيد أخوك، وأكلت الرغيف ثلثه، ونفعني زيد علمه، ورأيت زيدا الفرس – أردت أن تقول: الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه.

الشرح:

البدل على أربعة أنواع:

١ **بدل الشيء من الشيء؛** أي: بدل الشيء من الشيء وهو مساو له في المعنى، وهو ما يكون فيه البدل نفس المبدل منه ويقوم مقامه، **ويسمى عند الجمهور**: بدل كل من كل دون (ال)؛ نحو: (رَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمَرَ).

٢ **بدل البعض من الكل وهو:** ما يكون فيه البدل جزءًا من المبدل منه. نحو: (ضَرَبْتُ زَيْداً رَأْسَهُ)، (حَفِظْتُ القُرْآنَ ثُلُثَهُ).

٣ **بدل الاشتمال**[1] وهو: ما يكون بين البدل والمبدل منه ارتباطاً بغير الجزئية والكلية؛ نحو: (انْتَشَرَ الشَّيْخُ عِلْمُهُ).

٤ **بدل الغلط:** وهو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي ذكر غلطاً. نحو: (رَكِبْتُ حِمَاراً فَرَساً).

---

[1] إذا كان كالبعض أو له علاقة به ولكنه ليس بعضاً حقيقياً منه فإن هذا هو المسمى ببدل الاشتمال.

باب: منصوبات الأسماء.

الشرح

ذِكْرُ المنصوبات بعد المرفوعات من الأسماء، لتقدُّم رتبة الرفع على النصْب.

المنصوبات خمس عشرة: وهي:

١ المفعول به. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾.

٢ والمصدر. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾.

٣ وظرف الزمان. نحو **قوله تعالى:** ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

٤ وظرف المكان. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا﴾.

٥ والحال. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ﴾.

٦ والتمييز. نحو **قوله تعالى:** ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾.

٧ والمستثنى. نحو **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.

٨ واسم لا. نحو **قوله تعالى:** ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

٩ والمنادى. نحو **قوله تعالى:** ﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾.

١٠ والمفعول من أجله. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ﴾.

١١ والمفعول معه. نحو **قوله** ﷺ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ».

١٢ وخبر كان وأخواتها. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

١٣ واسم إن وأخواتها. نحو **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

١٤ والتابع للمنصوب. وهو أربع أشياء:

(أ) **النعت.** نحو **قوله تعالى:** ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

(ب) **العطف.** نحو **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.

(ج) **والتوكيد.** نحو **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾.

(د) **والبدل.** نحو **قوله تعالى:** ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ﴾.

فائدة: يطلق على ظرف الزمان وظرف المكان المفعولُ فيه.

تنبيه: لم يذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ المنصوب الخامس عشر وهو: مفعولا ظننت؛ فلعله حصل سهو منه، وقيل: إن الخامس عشر هو المنصوب بنزع الخافض؛ **مثاله:** ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ أي: من قومه.

باب: المفعول به

وهو الاسمُ المنصوب الذي يقَعُ بِهِ الفِعل أي فعل الفاعل

نحو: ضربتُ زيداً، وركِبتُ الفَرَسَ.

الشرح:

قوله: (الاسم) يخرج الفعل ويخرج الحرف؛ فلا يوصف واحداً منهما بأنه مفعول به.

لكن الاسم هذا أحياناً يكون اسماً صريحاً، كقولك: (**أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا**).

وأحيانا يكون اسماً مؤولا، من المؤول نحو **قول الله** ﷻ: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾. فأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به، **لقوله:** ﴿تَخَافُونَ﴾ فلا يضير أن يكون الاسم صريحاً أو أن يكون مؤولاً. **مثال:** (ضَرَبْتُ زَيْداً).

إعرابه: ضربت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل؛ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به؛ لأنه وقع عليه الفعل وهو (الضرب) وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهو على قسمين:

١-: ظاهر: وهو ما تقدم ذكره.

٢-: ومضمر: وهو على قسمين: مُتَّصِل، ومُنفَصل.

فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضربَنِي، وضَرَبَنا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُم، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُم، وضَرَبَهُنَّ.

الشرح:

الضمير المتصل هو: الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه بإلا.

(أ) متصل؛ وهو اثنا عشر:

١ ضَرَبَنِيْ.

إعرابه: فعل ماضي مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال، مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ ضَرَبنَا. ٣ وضَرَبَكَ – بالفتح. ٤ وَضَرَبَكِ – بالكسر.

٥ وَضَرَبَكُمَا. ٦ وَضَرَبَكُمْ. ٧ وَضَرَبَكُنَّ. ٨ وَضَرَبَهُ.

٩ وَضَرَبَهَا. ١٠ وَضَرَبَهُمَا. ١١ وَضَرَبَهُمْ. ١٢ وَضَرَبَهُنَّ.

والمنفصل اثنا عشر، وهي: إيَّاي، وإيَّانا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما وإيَّاكم، وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّاهُنَّ.

الشرح:

المنفصل وهو: الذي يتقدم على عامله، أو يقع بعد إلا أو ما في معناها.

فائدة: الضمير المنفصل له لفظ واحد يتكرر معه، ما يحدد نوعه وهو (إيا).

(ب) المنفصل؛ وهو اثنا عشر:

١ **إيَّاي**. نحو قولك: (إِيَّايَ أَكْرَمْتَ).

إعرابه: إياي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، الياء حرف دال على التكلم مبني على الفتح.

أكرمت: فعل ماضي مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **وإيَّانا**. نحو قولك: (إِيَّانَا أَكْرِمْنَا).

٣ **وإيَّاكَ**. نحو قولك: (إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ).

٤ **وإيَّاكِ**. نحو قولك: (إِيَّاكِ أَكْرَمْتُ).

٥ **وإيَّاكما**. نحو قولك: (إِيَّاكُمَا أَكْرَمْتُ).

٦ **وإيَّاكم**. نحو قولك: (إِيَّاكُمْ أَكْرَمْتُ).

٧ **وإيَّاكُنَّ**. نحو قولك: (إِيَّاكُنَّ أَكْرَمْتُ).

٨ **وإيَّاه**. نحو قولك: (إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ).

٩ **وإيَّاها**. نحو قولك: (إِيَّاهَا أَكْرَمْتُ).

١٠ **وإيَّاهما**. نحو قولك: (إِيَّاهُمَا أَكْرَمْتُ).

١١ **وإيَّاهم**. نحو قولك: (إِيَّاهُمْ أَكْرَمْتُ).

١٢ **وإيَّاهُنَّ**. نحو قولك: (إِيَّاهُنَّ أَكْرَمْتُ).

باب: المصدر

المصدر: هو الاسم المنصوب، الذي يجيءُ ثالثاً في تصريفِ الفعل

نحو: ضربَ يَضرِبُ ضَرْبًا.

الشرح:

يُسَمَّىٰ هذا الباب بالمصدر؛ لأنه ثالث تصاريف الفعل، ويُسَمَّىٰ بالمفعول المطلق؛ لأنه انتصب في باب المفعولية بلا قَيْد، كقَيْد: تقدير حرف جر أو نحو ذلك[١]. ويُسَمِّيه بعضهم بالمفعول الحقيقي.

الإعراب:

ضرب: فعل ماضي. **يضرب**: فعل مضارع. **ضرباً**: مصدر؛ لأنه جاء ثالثا في تصريف الفعل وهذا الذي عليه أكثر المصرفين.

فائدة: المفعول المطلق هو المصدر الفضلة، ويأتي:

- مؤكدًا لعامله، ك(قَتَلْتُهُ قَتْلًا).

---

[١] المفعول المطلق سمي بذلك؛ لأنه مطلق عن القيود لخلاف المفعولات الأخرىٰ فهي مقيدة بحروف الجر وغيرها؛ فالمفعول به مقيد بحرف الجر (الباء) (أي الذي فُعل به الفعل) والمفعول فيه مقيد بحرف الجر (في) (أي الذي حصل فيه الفعل)، والمفعول له الذي حصل لأجله الفعل.

- ومبين لنوعه بالإضافة: ك(ضَرَبْتُ ضَرْبَ الأَمِيْرِ).
- وبالوصف: ك(قَتَلْتُهُ قَتْلًا شَدِيْداً).
- ومبين للعدد، نحو: (ضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ).

وهو قسمان (المفعول المطلق): لفظي ومعنوي.

الشرح

١ **لفظي**: إن وافق لفظ فعله فهو لفظي الموافقة.

مثال: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا).

الإعراب:

قتل: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع.

و(**التاء**) ضميرٌ متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل.

و(**الهاء**) ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ نَصْب مفعول به.

(**قَتْلاً**): مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، أو يُقَال: قتلاً: مصدر منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، أو يُقَال: قتلاً: اسم منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره للمصدرية.

٢ **معنوي**: إن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي.

وتقريبه: ما كان موافقا لمعناه.

مثال: (جَلَسْتُ قُعُوداً).

مثال آخر: (قُمْتُ وُقُوفاً).

فائدة: المصدر المعنوي ما الذي نَصَبَهُ؟ هل هو الفعل الذي يشترك معه في المعنىٰ دون اللفظ، أم يُقَدَّر له من لفظه فعل؟

قولان: بالثاني قال الجمهور.

التوضيح: جملة (**جَلَسْتُ قُعُوداً**) المصدر فيها: كلمة (**قُعُوداً**). أحدث فيها النصْب فعل (**جَلَسَ**) علىٰ قول.

وذهب الجمهور إلىٰ أن الذي أحدث النصْب فيها هو فعل (**قَعَدَ**) المُقَدَّر إذ التقدير: (**جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قُعُوداً**).

فائدة: الأصل أن المفعول المطلق يكون مصدراً[١].

وقد يأتي المفعول المطلق من غير المصدر من باب النيابة عنه نحو: **كل وبعض** مضافين إلىٰ المصدر نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ و ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾.

---

[١] من النحويين من يرىٰ أن المصدر أعم من المفعول المطلق؛ لأن المفعول المطلق يأتي منصوباً، وأما المصدر فقد يأتي منصوباً؛ تقول (كرهت ضربَك زيداً) ويأتي مرفوعاً؛ تقول (أعجبني ضربُك زيداً) ؛ وقد يأتي مجروراً تقول (عجبت من ضربِك زيداً).

وكالعدد نحو: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾؛ فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز.

وكأسماء الآلات نحو: (ضَرَبْتُهُ سَوْطاً أَوْ عَصاً أَوْ مَقْرَعَةً).

ومما ينوب عن المصدر: نيابة الضمير كما **في قوله** ﷻ: ﴿لَآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

ونيابة اسم الإشارة عنه أحياناً، في قولك: (ضَرَبْتُ ذَلِكَ الضَّرْبَ).

ونيابة اسم المصدر عنه، في نحو **قول الله** ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرفُ الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو: اليومَ، والليلةَ، وغَدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَراً، وغَداً، وعَتَمَةً، وصباحاً، ومساءً، وأبَداً، وأمَداً، وحيناً، وما أشبه ذلك.

الشرح:

يُقَال لظرف الزمان والمكان: المفعول فيه، لأن حرف الجر (في) يُقَدَّر معناه في ظرف الزمان والمكان، ولأن فعل الفاعل قد وقع في زمنٍ يُسَمَّىٰ بظرف الزمان، أو في مكان يُسَمَّىٰ بظرف المكان.

قوله: (بتقدير في): من حيث المعنىٰ لا اللفظ، **مثاله:** زرتُ الليلة زيداً.

كلمة (**الليلة**): ظرف زمانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره؛ لأنه يصلح تقدير معنىٰ (في)، والتقدير زرتُ في زمن الليل زيداً.

قوله: (اليوم): من طلوع الفجر إلىٰ غروب الشمس؛ نحو قولك: (**جِئْتُ اليَوْمَ**).

إعرابه: جئت: فعل ماضي مبني علىٰ السكون والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

١ **اليوم**: ظرف زمان منصوب وهو يدل على الزمان الذي وقع فيه المجيء.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **الليلة**: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر؛ نحو قولك: (**اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ**).

(٣) **غدوة**: من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس؛ نحو قولك: (**أَزُورُكَ غُدْوَةً**).

٤ **بكرة**: أول النهار؛ نحو: **قوله تعالى:** ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

٥ **سحراً**: آخر الليل قبيل الفجر؛ نحو قولك: (**جِئْتُكَ سَحَراً**).

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ فهنا (سحر) ليست بظرف زمان وإن كانت تدل على الزمان؛ لأنها جرت بالباء وليس بـ(في).

٦ **غداً**: اسم اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾.

٧ **عتمة**: ثلث الليل الأول؛ نحو قولك: (**سَآتِيكَ عَتَمَةً**).

٨ **صباحاً**: أول النهار؛ نحو قولك: (**انْتَظِرْنِي صَبَاحاً**).

٩ **مساء:** من زوال الشمس إلى نصف الليل؛ نحو قولك: (**أَجِيئُكَ مَسَاءً**).

١٠ **أبداً:** اسم للزمان المستقبل؛ نحو قولك: (**لَا أُكَلِّمُ زَيْداً أَبَداً**).

١١ **أمداً:** اسم للزمان المستقبل. نحو قولك: (**لَا أُكَلِّمُ زَيْدًا أَمَداً**).

أما قوله تعالى: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فلفظ: (الأمد) ليس بظرف زمان وإنما هو فاعل لطال؛ لأنه ليس فيه معنىٰ في.

١٢ **حيناً:** اسم لزمان مبهم؛ نحو قولك: (**قَرَأْتُ حِيْناً**).

قوله: (وما أشابه ذلك من أسماء الزمان): ومن ذلك كلمة (ساعة) و (لحظة) ونحوهما.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في) نحو: أمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحتَ، وعِندَ، ومَعَ، وإزاء، وحِذَاءَ، وتِلقَاءَ، وهنا، وثَمَّ، وما أشبه ذلك.

الشرح:

قوله: (بتقدير في) قيد يخرج: ما قُدِّر فيه غيرها أو ما لا يصلح تقديرها فيه.

نحو قولك:

١ (أمام): بمعنىٰ قدّام؛ نحو قولك: (**جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ**).

إعرابه: جلست: فعل ماضي مبني علىٰ السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أمام: ظرف مكان منصوب يدل علىٰ مكان وقوع الفعل وهو الجلوس، وهو مضاف؛ **والشيخ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره. **والتقدير**: جلست في مكان أمام الشيخ.

ومثال آخر: وَقَفْتُ أَمَامَ زَيْدٍ. والتقدير: وَقَفْتُ في مكانٍ أَمَامَ زَيْدٍ.

وباقي الأمثلة تعرب علىٰ هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **خلف**: عكس أمام؛ نحو قولك: (**صَلَّيْتُ خَلْفَ الإِمَامِ**).

٣ **قدام**: نحو قولك: (مَشَيْتُ قُدَّامَ الجَيْشِ).

٤ **وراء**: بمعنى خلف؛ نحو قوله تعالى (فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ).

٥ **فوق**: اسم للمكان العالي؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾.

٦ **تحت**: اسم للمكان السافل؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾.

٧ **عند**: اسم لما قرب من المكان؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾.

٨ **مع**: اسم لمكان المصاحبة؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا﴾.

٩ **إزاء**: مقابل؛ نحو قولك: (وَقَفْتُ إِزَاءَ المَكْتَبَةِ).

١٠ **حذاء**: قريباً؛ نحو قولك: (جَلَسْتُ حِذَاءَ المَسْجِدِ).

١١ **تلقاء**: مقابل؛ نحو **قوله تعالى:** ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾.

١٢ **وهنا**: اسم إشارة للمكان القريب؛ نحو قولك: (جَلَسْتُ هُنَا).

١٣ **وثم**: اسم إشارة للمكان البعيد؛ نحو قولك: (جَلَسْتُ ثَمَّ – **بفتح الثاء**–). وما أشبه ذلك).

باب الحال

الحال هو: الاسم المنصوب، المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الهَيْئاتِ، نحو قولِكَ: "جاء زيدٌ راكِبًا" و"ركبتُ الفَرَسَ مُسرَجًا" و"لَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِبًا" وما أشبه ذلك.

الشرح:

الحال لغة: الهيئة، والصفة.

اصطلاحاً: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات.

زاد ابن مالك في "ألفيته" فقال: الحال: وصف فضلةٌ منتصب.

قوله: (الاسم): الاسم يشمل الصريح، والمؤول وهو قيد يخرج به الفعل والحرف.

تنبيه: قوله: (الاسم) هذا من حيث الأغلبية أن الحال يكون اسماً مفرداً وإلا قد يأتي الحال جملة وقد يكون جاراً ومجروراً أو ظرفاً.

وقوله: (المنصوب): قيد يخرج به المرفوع والمخفوض، وقد يؤخذ على المؤلف كما أخذ على ابن مالك من حيث أنه أدخل الحكم في التعريف.

وقوله: (من الهيئات): الصفات والأشكال اللاحقة للذوات وقيل: إنها التي تصلح جواباً لكيف.

تنبيه: تعريف ابن مالك أحسن نوعاً ما، من تعريف صاحب الآجرومية؛ لأنه ذكر بعض أوصاف الحال، فقال: الحال وصف، وقال

الحال فضلة، الوصف المقصود به اسم الفاعل واسم المفعول واسم المشبه وما شاكل ذلك وهذا هو الكثير الغالب فيه، وفضلة يعني: يمكن الاستغناء عنه.

فائدة: المقصود من الحال: تبيين حالة صاحبها، وقت إيقاع الفعل منه.

١ **جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً.**

إعرابه: جاء زيد: فعل وفاعل. **راكباً**: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً** (اسم مفعول).

٣ **وَلَقِيْتُ عَبدَ اللهِ رَاكِباً** (اسم فاعل).

والحال (راكباً) تحتمل هنا أن تعود على (التاء) في (لقيتُ) والمعنى أن الفاعل هو الذي كان راكباً، وتحتمل أن تعود على (عبد الله) والمعنى أن المفعول به - وهو عبد الله - هو الذي كان راكباً.

فائدة: الأصل أن الحال يكون مشتقاً وليس جامداً.

وصاحب الحال: هو ما كان الحال وصفاً له في المعنى: كزيد في المثال الأول، عبدالله في المثال الثاني، ومحمد في المثال الثالث، **كقولك:** (رأيت محمداً ضاحكاً) كما سيأتي.

لا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

الشرح:

شروط الحال وصاحبها:

وأما شروطها فهي ثلاثة شروط:

١ لا يكون الحال إلا نكرة.

نحو: (ضَاحِكاً، وَمَسْرُوراً، وَغَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ).

لأنها لو كانت معرفة لتوهم أنها نعت للمنعوت.

ولذلك قيل: الجمل بعد المعارف المحضة أحوال، وما ورد من مجيء الحال معرفة فتؤول بنكرة كقول: أوردها العراكَ، فالعراك حال وجاءت معرفة فتؤول بنكرة فيكون التقدير: أوردها معتركة.

٢ **ولا يكون إلا بعد تمام الكلام؛** يعني: أن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره نحو: (رَأَيْتُ مُحَمَّداً ضَاحِكاً).

والمقصود أنه إذا استوفت الجملة ركنيها الأساسيين الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر، فلا مانع أن تورد الحال وسواء أخرتها وهو الأصل أو قدمتها وهو جائز، كقولك في التقديم: (رَاكِباً جَاءَ عَبْد الله أو ضَاحِكاً رَأَيْتُ مُحَمَّداً).

٣ **ولا يكون صاحبها إلا معرفة؛** وهذا هو الغالب وقد يأتي نكرة فلا بد من مسوغ من المسوغات أن تقع النكرة مضافة.

ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾، ﴿سَوَآءٗ﴾ هذه حال وصاحب الحال هو كلمة ﴿أَرۡبَعَةِ﴾، وأربعة هذه نكرة وقد أضيفت إلى كلمة أيام، فجاز مجيء الحال منها.

باب التمييز

التمييز: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات.

الشرح:

التمييز لغة: التفسير أو التوضيح أو التبيين.

اصطلاحاً: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو من النسب.

قوله: (الاسم): يخرج به الفعل والحرف وليس هذا قيد أغلبي كما في الحال؛ فالتمييز لا يقع إلا اسماً ما يقع غير هذا.

قوله: (المنصوب): يقال في هذا ما قيل في الحال؛ لأن النصب حكم، والمفروض أن يتأخر الحكم حتىٰ يتبين المحكوم عليه فليس محله التعريف.

قوله: (من الذوات): الغموض في التمييز يكون في الذات وليس الغموض في الشكل كما هو الحاصل في الحال فإن الغموض فيه يكون في الهيئة فهو يبين الهيئة فيه، أما هنا فهو يبين الذات؛ لأنها هي التي غامضة.

نحو قولك: "تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقاً"، و"تَفَقَّأَ بَكرٌ شَحماً" و"طابَ محمدٌ نَفْساً" و"اشتريتُ عشرينَ غلاماً" و"مَلَكتُ تسعينَ نَعجَةً" و"زيدٌ أَكرَمُ منك أَبَاً" و"أَجمَلُ منك وجهاً".

الشرح:

مثال التمييز: تصبب زيدٌ عرقاً.

إعرابه: تصبب: فعل ماضي مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عرقاً: تمييز منصوب لإبهام نسبة التصبب إلى زيد وأصله: تصبب: أي تحدر عرق زيد.

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

أنواع التمييز:

التمييز عن مفرد: بمعنى أن لا يكون جملة فقد يكون مثنى أو جمعاً؛ فيكون الغموض عن المفرد الذي يوضحه.

مثال: الغموض إذا كان عن عددًا.

كقوله تعالى عن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

وهذا مما يؤيد أن المراد بالمفرد ما ليس بجملة فيدخل فيه التثنية والجمع، وهذا يسمونه تمييز العدد، ومنه **قوله تعالى:** ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾.

ومن أمثلة: ذلك ما ذكره المؤلف: (اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا) العشرون هذه هي التي فيها الغموض وهذا يسمونه تمييز عن مفرد، وجيء بـ(غلاماً) ليوضح هذا الغموض الموجود في العشرين؛ لأنه يمكن أنه اشترى عشرين سيارة اشترى عشرين كذا اشترى عشرين... حتى قال غلاماً فتبين نوع المشترَى.

وأيضا من ذلك: إذا كان الاسم المبهم **يدل على المقدار، والمقدار إما مساحة وإما كيل وإما وزن.**

فالمساحة: كقولك مثلاً: (اشتَرَيْتُ ذِرَاعَيْنِ قُمَاشاً).

وأما الكيل: فنحو قولك: (بِعْتُ صَاعاً بُرًّا).

وأما الوزن: فنحو قولك: (اشْتَرَيْتُ رَطْلَيْنِ عَسَلاً).

هذا كله من التمييز ويسمونه تمييز عن مفرد.

التمييز عن نسب أو عن جملة، أركان الجملة لا غموض فيها لكن في إسناد بعضها إلى بعض يأتي الغموض، فيجيء التمييز ليفسر هذا الغموض.

مثال: قال تعالى عن زكريا **عليه السلام:** ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ فالاشتعال معروف، والرأس معروف ولا إشكال فيها ليست غامضة

لكن في إسناد الاشتعال إلى الرأس جاء الغموض، اشتعل ماذا؟ اشتعل نارا؟ اشتعل ماذا؟ فجاءت كلمة شيباً، لتميز، وتوضح.

مثال آخر: قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾، فجرنا واضحة والأرض واضحة ما فيها غموض، لكن في إسناد التفجير إلى الأرض جاء الغموض فوضِحت **بقول الله سبحانه وتعالى:** ﴿عُيُونًا﴾،

ومن ذلك أيضاً: (زَيْدٌ أَكرَمُ مِنْكَ أَبَاً) و(أَجمَلُ مِنْكَ وَجْهاً).

قد يكون أكرم من حيث الأخلاق أو شيء آخر، وقد يكون أجمل من حيث العطاء أو نحوه، فلما قال: (أباً) و(وجهاً) تبين أن المقصود يعني الغموض في النسبة هنا لكن ليست في زيد ولا في عمر ولا في أكثر وإنما هي في نسبة بعضها إلى بعض فجاء التمييز ليوضح الغرض.

ومن ذلك ما ذكره المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من الأمثلة التي ذكرها المؤلف (تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا) وهو مثل قوله أيضاً: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا).

وهذه كلها من التمييز عن الجملة، أو التمييز عن النسبة يعني: نسبة بعض الكلام لبعض أما في التصبب لا خلاف فيه لا غموض، وفي زيد لا غموض لكن في إسناد التصبب إلى زيد جاء الغموض.

تقسيم آخر للتمييز: ينقسم إلى قسمين:

محول وله ثلاثة أنواع:

١ محول عن الفاعل؛ **مثال:** تصبب زيد عرقاً، ونحو ذلك مما ذكر في المتن.

٢ محول عن المفعول: **قال تعالى:** ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

الإعراب: ففجرنا: فعل وفاعل، **والأرض**: مفعول.

وعيونا: تمييز منصوب على التمييز.

٣ محول عن المبتدأ: **قال تعالى:** ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾.

الإعراب: فأنا: ضمير مبني على السكون، محله رفع على الابتداء.

أكثر: خبر المبتدأ مرفوع.

منك: جار ومجرور.

مالاً: تمييز منصوب على التمييز.

غير محول؛ **مثال:** (**امْتَلَأَ الإِنَاءُ مَاءً**).

الإعراب: امتلأ: فعل ماض. **الإناء**: فاعل مرفوع. **ماء**: تمييز منصوب على التمييز.

ولا يكون إلا نَكِرَة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

الشرح:

قوله: (ولا يكون إلا نكرة): أي التمييز وهذا في الغالب وهو مذهب البصريين، وإلا فإن التمييز قد يأتي معرفة على مذهب الكوفيين وهو قليل و**مثاله:** (**وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْس عَنْ عَمْرٍو**) فالنفس هنا تمييز.

قوله: (ولا يكون إلا بعد تمام الكلام): كون التمييز فَضْلَة، وهو ما يصح الاستغناء عنه ويحصل تمام الكلام بدونه وإِلَيْهِ أشار الْمُصَنِّف بقوله: (**بعد تمام الكلام**).

ومعنى تمام الكلام: أي ما يتم أصل الكلام به من الفاعل للفعل والخبر للمبتدأ ونحوهما.

فلا يجوز أن يتقدم المميز على عامله ويجوز إن كان مشتقا وهو قليل.

أهم الفوارق بين الحال والتمييز

الحال	التمييز
مفسراً لما انبهم من هيئات الذوات	مفسراً لما انبهم من الذوات
يقع جملة أو شبه جملة	لا يقع إلا اسماً
الأصل في الحال أنها مشتقة	الأصل في التمييز أنه جامد غير مشتق.

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى

وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

الشرح:

الاستثناء لغة: الإخراج.

واصطلاحاً: هو الإخراج بإلا أو أحد أخواتها، ما لولاه لدخل في الكلام السابق.

حروف الاستثناء ثمانية: وأُطلق عليها حروف للغالب وإلا فهي على النحو التالي:

أولاً: ما كان حرفاً بالاتفاق كـ: (إلا).

ثانياً: ما كان اسماً بالاتفاق كـ: غير وسوى، بلغاتها الثلاث.

ثالثاً: ما كانا فعلاً بالاتفاق كـ: ليس ولا يكون.

رابعاً: ما كان متردداً بين الفعلية والحرفية كـ: خلا، وعدا، وحاشا.

فالمستثنى بإلا يُنصَبُ إذا كان الكلامُ تاماً موجَباً

نحو: "قام القومُ إلا زيداً" و"خرج الناسُ إلا عَمراً".

وإن كان الكلامُ منفِيًّا تامًّا جاز فيه البَدَلُ والنَّصبُ على الاستثناء

نحو: "ما قام القَوْمُ إلا زيداً" و"إلا زيدٌ".

وإن كان الكلامُ ناقِصاً كان على حَسَبِ العوامل

نحو: "ما قام إلا زيدٌ" و"ما ضربتُ إلا زيداً" و"ما مررتُ إلا بزيدٍ".

الشرح:

هذا شروع من المصنف بذكر أحكام المستثنىٰ على النحو التالي:

أولاً: المستثنىٰ بـ (إلا) ينصب في حالات:

١ إذا كان الكلام تاماً موجباً؛ فليس له إلا وجوب النصب.

قوله: (تام): أن يذكر فيه المستثنىٰ منه، وهو المتقدم على أداة الاستثناء (إلا) ،

قوله: (الموجب) بفتح الجيم: المثبت، وهو ما لا يسبقه نفي، ولا شبهه[١].

مثال: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً).

---

[١] ضد المثبت ثلاثة أشياء: النهي والنفي والاستفهام، ويدخل في النهي الدعاء.

إعرابه: **قام**: فعل ماضي، **القوم**: فاعل مرفوع وهو مستثنىٰ منه. **إلا**: حرف استثناء. **زيد**: مستثنىٰ منصوب وجوباً لأن الكلام قبل إلا تام مثبت.

وباقي الأمثلة تعرب علىٰ هذا المنوال مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

٢ **إذا كان الكلام منفياً تاماً جاز فيه البدل والنصب علىٰ الاستثناء.**

قوله: **(منفياً)**: بأن تقدم عليه نفي، أو شبهه.

مثال: **(مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ – إِلَّا زَيْداً)**.

٣ **إذا كان الكلام منفياً ناقصاً كان علىٰ حسب العوامل.**

مثال: **(مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)**، و**(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً)** و**(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)**.

وهذه الحالة الثالثة يُسَمِّيها النحاة بالاستثناء المفرَّغ، وسبب التسمية أن المستثنىٰ فرِّغ من عامل الاستثناء، ولذا أُعرب بحسب موقعه من الإعراب.

فائدة: ومما يجب فيه النصب أيضاً إذا كان الاستثناء منقطعاً؛ وهو أن يكون المستثنىٰ لَيْسَ من المستثنىٰ منه بل هو منقطع عنه منفصل عنه.

مثاله: جاء القوم إلا حماراً، أو: ما جاء القوم إلا حماراً.

فكلمة: (حماراً) لَيْسَتْ من المستثنىٰ منه لأن المستثنىٰ منه من بني آدم، والمستثنىٰ من البهائم، وحكم هذه الحالة هو نَصْب المستثنىٰ دوماً.

والمستثنى بغيرِ، وسِوى، وسُوى، وسَواءٍ، مجرورٌ لا غير.

الشرح:

والمعنى: أنه لا يجوز في المستثنى بما ذكره المصنف غير الجر في الإعراب ويعرب مضافاً إليه.

مثال: (جَاءَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ).

إعرابه: جاء: فعل ماضي.

القوم: فاعل مرفوع وهو مستثنى منه.

غير: اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره.

الشرح:

يكون حكم المستثنى: بما ذُكر أعلاه النصبَ على أنه مفعول به وذلك على تقديرها أفعالاً؛ والجر على أنه اسم مجرور وذلك على تقديرها حروف جر.

مثال: (قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْداً وَزَيْدٍ).

إعرابه: **قام القوم**: فعل وفاعل. **خلا زيدًا**: **خلا**: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر وفاعله ضمير مستتر وجوباً. **زيداً**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **زيدٍ**: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

مثال آخر: (وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو). **مثال آخر:** (وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ).

وباقي الأمثلة تعرب على هذا المنوال المتقدم مع إعطاء كل مثال ما يناسبه من متعلقاته الإعرابية.

فائدة: **يتم** التمييز بين كونها أفعالاً أو أحرف جر وذلك بالنظر إلى الاسم الذي بعدها، فإن كان منصوبًا فهي فعل استثناء، وإن كان مجرورًا فهي حرف دالٌّ على الاستثناء فتكون حرف جر.

تنبيه: إذا دخلت (**ما المصدرية**) على خلا وأخواتها أصبحن أفعالاً فيتعين النصب. **مثال:** (**أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ**).

لفظ الجلالة: (الله) منصوب على التعظيم.

(**جَاءَ القَوْمُ مَا حَاشَا زَيْداً؛ مَا خَلَا زَيْداً؛ مَا عَدَا زَيْداً**).

الإعراب: جاء القوم: فعل وفاعل.

ما المصدرية: مبنية على السكون أو الفتح على قول في مَحَلّ رَفْع مبتدأ.

خلا وحاشا وعدا: أفعال ماضية مبنية على السكون؛ وقيل على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (**خَلَا زَيْداً حَاشَا زَيْداً عَدَا زَيْداً**) في مَحَلّ رَفْع خبر المبتدأ.

باب: لا

الشرح:

يُقْصَدُ بـ (لا) هنا: لا النافية للجنس وهو ما كان شائعاً غير مُعَيَّنٍ في جنسه كرجل ونحوه.

إعرابها: تعرب إعراب إنَّ؛ وتخالفها في أنها لا تدخل على معرفة.

وعمل إن: تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

اعلم أن (لا) تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر (لا)؛ نحو قولك: (لا رجل في الدار)، فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا، نحو "لا في الدار رجل ولا امرأة، فإن تكررت "لا" جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ وإن شئت قلت: "لا رجلَ في الدار ولا امرأةٌ.

الشرح:

هذا شروع في ذكر شروط (لا) النافية للجنس العاملة عمل(إن).

الشرط الأول: أن تباشر (لا) اسمها النكرة فلا يفصل بين (لا) واسمها فاصل. **مثال:** لا رجل في الدار.

إعرابه: لا رجل: لا نافية للجنس تعمل عمل إن مبني على الفتح أو السكون. **رجل**: اسمها مبني على الفتح في محل نصب اسم لا، **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.

فإن لم تباشرها: وجب الرفع كقولك: (**لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ**)؛ فقد فصل بين (لا) وكلمة (رجل) بالجار والمجرور ولذا كانت (لا) غير عاملة؛ فرُفِعَت كلمة (رجل).

الشرط الثاني: ألا تكرر (لا)؛ لأنها إن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها.

مثال: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ) أو **(لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ)**، فيجوز أن تنصب كلمة (رجل) وكلمة (امرأة) وذلك عند إعمال (لا) عمل (إنَّ) ويجوز أن يلغى عمل (لا) فترفع كلمة (رجل) وكلمة (امرأة).

الإعراب: لا: نافيه غير عاملة. **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **رجل**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **(و)**: الواو حرف عطف: **لا**: نافية غير عاملة. **امرأة**: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره (في الدار).

الشرط الثالث: أن يكون خبرها نكرة كما تقدّم.

الشرط الرابع: أن يتقدم اسمها على خبرها.

باب: المُنادَى

المنادَى خمسة أنواع: المُفردُ العَلَمُ، والنَّكِرة المقصودة، والنَّكِرة غيرُ المقصودة، والمُضاف، والشَّبَّيهُ بالمضاف.

الشرح

المنادى لغة: الطلب مطلقاً بحرف أو بغيره.

اصطلاحاً: هو كل اسم وقع عليه الطلب بحرف (يا) أو أحد حروف النداء.

أدوات وحروف النداء: (يا، الهمزة، ، أي مقصورتين أو ممدوتين، أيا، هيا، وا). **معانيها:**

فالهمزة: للقريب. **وأي:** للمتوسط. **ويا، وأيا:** للبعيد.

مثال: يا زيدُ قم، فكلمة (**زَيْد**): منادى لأن الطلب وقع عليه، وكان بحرف نداء وهو (يا).

حكمه: الأصل أن يكون المنادى منصوباً وهو الغالب؛ ومنه **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا﴾، وقد يبنى على

الضم أو على ما كان يرفع به، فإن جاء المنادى مثنى فيبنى على الألف، وإن كان جمع مذكر سالم فيبنى على الواو.

وا: والجمهور على أنها:، مختصة بالندبة، فلا تستعمل إلا في المنادى المندوب، متوجعاً منه، أو متفجعاً عليه.

نحو: **(وا زَيْدُ)**، ويجوزُ إلحاقُهُ الألفَ فتقولُ: **(وا زَيْدا)**، وتجوزُ زيادَةُ هاءِ السَّكْتِ، فتقولُ: **(وا زَيْداهْ)**، ومنه: **(وا أَبَتاهْ، وا كَرْباهْ، وا رَأْساهْ)**.

تنبيه: الحكم السابق من حيث الإجمال أما من حيث التفصيل فبحسب أنواع المنادى كما سيأتي.

أنواع المنادى مع ذكر حكم كل نوع:

المنادى له خمسة أنواع كما أشار إلى ذلك المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ:

الأول: المفرد العَلَم، وهو كل اسم دَلَّ على مُعَيَّنٍ، والمفرد ضده الجملة وشبه الجملة؛ فمن المفرد قولك: (**يَا زَيْدَانِ، يَا زَيْدُونَ، يَا مُسْلِمُونَ أَفِيْقُوا**) ونحو ذلك.

حكمه: البناء على الضم. **مثاله:** (**يَا إِبْرَاهِيْمُ أَقْبِلْ**).

إعرابه: **يا**: حرف نداء مبني على الفتح أو السكون. **إبراهيمُ**: منادى مبني على الضم. **أقبل**: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الثانية: النكرة المقصودة.

حكمه: البناء على الضم.

معنى النكرة المقصودة: كقولك لشخص تقصده تنظر إليه وتشير إليه **تقول**: يا رجلُ أقبل.

إعرابه: كسابقه سِيَّان.

تنبيه: التعبير بالبناء على الضم فيه قصور والصواب أن يقال: **يبنى على ما كان يرفع به**؛ لأنه ليس دائماً يبنى على الضم، مثلاً إذا ناديت

اثنين، فإنك تقول يا مسلمان، إذا ناديت ثلاثة تقول يا مسلمون، فتبنيه مرة على الألف وتبنيه مرة على الواو والأصل إذا ناديت يا مسلم تقول يا مسلمُ فتبنيه على الضم إذا هو يبنى على ما كان يرفع به، إن كان يرفع بالضمة بني على الضم وإن كان يرفع بالألف بني على الألف إن كان يرفع بالواو بني على الواو.

ثالثاً: النكرة غير المقصودة، وهي عكس ما سبق.

المثال: (يَا رَجُلاً فِي الدَّارِ).

حكمه: النصب.

الإعراب: يا: حرف نداء مبني على الفتح أو السكون.

رجلاً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

في الدار: جار ومجرور.

رابعاً: المضاف:

مثال: قال تعالى: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾.

الشاهد عندنا **في قوله تعالى:** ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ﴾ فإن يا حرف النداء، ومعشر منادى منصوب لكونه مضافاً إلى كلمة الجن.

مثال آخر: (يَا عَبدَ اللهِ أَقْبِلْ).

(عبد): مضاف، وعليه وقع النداء.

الإعراب: يا: حرف نداء مبني على الفتح أو السكون.

عبد: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه. **أَقْبِل**: فعل أمر مبني على السكون فاعله مستتر تقديره أنت.

خامساً: الشبيه بالمضاف؛ وهو ما كانت صورته صورة مضاف ولَيْسَ مضافاً حقيقة، أي ما اتصل به شيء من تمام معناه.

مثال: (يَا حَسَناً خُلُقُهُ)؛ فكلمة (حسناً) كأنها تفتقر إلى ما بعدها. افتقار عبد إلى ما بعدها في قولك: يا عبدَ الله.

حكمه: النصب.

الإعراب: **يا**: حرف نداء مبني على الفتح أو السكون. **حسناً**: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. **خلقه**: خلق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الخلاصة: المنادى له حكمان:

الأول: البناء على الضم أو يبنى على ما كان يرفع به.

ويكون في: المفرد العلم. والنكرة المقصودة.

الثاني: النصب.

ويكون في: النكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف.

فأما المُفرد العَلَمُ والنَّكِرةُ المقصودة فَيُبْنَيَان على الضَّمِّ من غير تنوين، نحو: "يا زيدُ" و"يا رجُلُ". والثلاثة الباقية منصوبةٌ لا غير.

الشرح:

قلت: قوله: (من غير تنوين) لا حاجة إلى هذا القيد لأن كل مبني لا ينون.

باب: المفعول لأجله

وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: "قام زيدٌ إجلالاً لعمرٍو" و"قصدتُكَ ابتِغَاءَ معروفِكَ".

الشرح:

يطلق عليه المفعول له، ويطلق عليه المفعول من أجله.

شروط المفعول لأجله:

له خمسة شروط:

١ أن يكون مصدراً. ٢ أن يكون قلبياً. ٣ أن يتحد مع عامله (الفعل) في الوقت. ٤ أن يتحد في فاعله. ٥ أن يكون مفيداً للتعليل.

المفعول لأجله هو: الاسم المصدر المنصوب الفضلة الذي يذكر علة لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعل.

المثال: قام زيدٌ **إجلالاً لعمرٍو**؛ فـ(**إجلالاً**) مفعول لأجله وهو مصدر منصوب ذُكِر علة لسبب وقوع القيام الذي هو فعل الفاعل زيد وهذا الإجلال يتعلق بالقلب فهو من أفعال القلوب، وهو أيضاً فضلة بمعنىٰ يمكن الاستغناء عنه.

ومن ذلك **قوله تعالى:** ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾.

فكلمة (**حذر**) مفعول لأجله مصدر مضاف.

مثال: قصدتك ابتغاءَ معروفك؛ كلمة (ابتغاء) مفعول لأجله.

إعرابه:

قصد: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في مَحَلّ نَصْب مفعول به. **ابتغاء**: مفعول لأجله أو مفعول له أو مفعول من أجله منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف. **ومعروفك**: مضاف إليه وهو مضاف والضمير المتصل في مَحَلّ خفض مضاف إليه.

فائدة: الكثير الغالب في المفعول لأجله أن يكون مصدراً وقد يكون غير مصدر وإذا كان غير مصدر فلابد أن يجر باللام.

ومن ذلك **قوله تعالى:** ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ فالأنام هنا جر بحرف التعليل؛ لأنه ليس مصدراً.

باب المفعول معه:

وهو: الاسمُ المنصوب الذي يُذكر لبيان من فُعِلَ مَعَهُ الفعل

نحو قولك: «جاء الأميرُ والجيش» و«استوى الماء والخشبة».

الشرح:

استعمال باب المفعول معه، ليس بكثير في كلام العرب.

وهو الاسم الفضلة التالي واواً أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل، أو ما فيه حروفه ومعناه.

مثاله: (جَاءَ الأَمِيْرُ وَالجَيْشَ)، إذ كلمة (الجيش) مفعول معه.

إعرابه:

جاء الأميرُ: فعل وفاعل. **والواو:** حرف يدل على المعية.

الجيشَ: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. **ويجوز فيه العطف. الجيش:** مفعول معه منصوب.

المثال الثاني: (اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ). إذ كلمة (الخشبة) مفعول معه.

إعرابه: استوى الماء: فعل وفاعل. **الواو**: حرف يدل على المعية؛ أي بمعنى مع. **الخشبةَ**: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

لا يجوز فيه العطف، لأن الخشبة مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء.

تنبيه: كلمة (الجيش) و (الخشبة) إذا ذُكِرَت لا لبيان من فُعِلَ معه الفعل كانت معطوفة على ما سبقها آخذةً حُكمه، و (الواو) يكون حرف عطف.

مثاله: (**جَاءَ الأَمِيْرُ وَالجَيْشُ**). أي جاء الأميرُ وجاء الجيشُ.

تنبيه: المفعول معه يكون مسبوقاً بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو: سرت والنيلَ، وأنا سائر والنيلَ.

فائدة: قد يترجح المفعول معه على العطف نحو: قمت وزيداً[1]، وقد يترجح العطف عليه نحو: جاء زيد وعمرو فالعطف فيهما وفيما أشبههما أرجح؛ لأنه الأصل.

---

[1] لأنه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل – وهذا مما يمنعه معظم النحويين –، إلا بعد توكيده بضمير منفصل أو بأي فاصل كان، ونحو: أكرمتك ومحمدًا، يجوز كون (محمدًا) معطوفا على الكاف، وأن يعرب مفعولا معه.

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابِعٌ للمَخفوض.

فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخفَضُ بِمن، وإلى، وعن، وعلى وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ

وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ، وبمُذْ، ومُنذ.

الشرح:

المخفوضات المشهورة عند النحاة: ثلاثة وزيد الجر بالمجاورة كقولهم: هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

قوله: (مخفوض بالحرف): أي أحد حروف الجر؛ وحروف الجر وهي: (من) من معانيها: الابتداء. نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة.

و(إلى) من معانيها: الانتهاء. و(عن) من معانيها: المجاوزة.

نحو: رويت عن زيد. و(على) من معانيها: العلو.

نحو: علوت على الجبل. و(في). ومن معانيها: الظرفية.

نحو **قوله تعالى:** ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾.

و(رب). ومن معانيها: التقليل. **نحو قولهم:** (رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ). و(الباء). ومن معانيها: السببية. نحو **قوله تعالى:** ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. و(الكاف). ومن معانيها: التشبيه. نحو **قوله تعالى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾. و(اللام). ومن معانيها: الملك. نحو **قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

وبحروف القسم وهي:

(الواو). نحو **قوله تعالى:** ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾.

و(الباء). نحو **قوله تعالى:** ﴿أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾.

و(التاء). نحو **قوله تعالى:** ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾.

و(بواو رب) نحو قول الشاعر:

وليـــل كمـــوج البحـــر أرخى ســـدوله علي بـــأنواع الهمـــوم ليبـــتلي

وليل: أي ورب ليل.

الإعراب: وليل: مجرور برب مقدرة، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخر. **مذ ومنذ**: جلست مذ الخميس أو منذ يوم الجمعة. **جلست**: فعل وفاعل. **ومذ**: حرف جر. **والخميس**: اسم مجرور بمذ. **ومنذ**: حرف جر. **ويوم**: مجرور بمنذ. **الجمعة**: مضاف إليه.

وأما ما يُخفَضُ بالإضافة، فنحو قولك: غلامُ زيدٍ وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِن، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: غلامُ زيدٍ والذي يُقَدَّرُ بمِن، نحو: ثَوبُ خَزٍّ وبابُ ساجٍ وخاتَمُ حديدٍ.

الشرح

قوله: (ما يخفض بالإضافة): العامل في الخفض الإضافة.

مثال: غلام زيدٍ ؛ **فزيد**: مخفوض بإضافته إلى غلام.

الإعراب: غلام: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا، وهو مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالإضافة.

قوله: (وهو على قسمين): أي الخفض بالإضافة ما هو سببه وما الذي جره أهو المضاف الذي جر المضاف إليه أم حرف مقدر بينهما وهو الحرف الذي يؤدي معنى الإضافة.

مثال: هذا قلم محمد فكأنك قلت هذا قلم لمحمد، فهل محمد مجرور بالإضافة أو مجرور باللام المقدرة، قولان للنحويين والصحيح أنه مجرور بالإضافة يعني الذي جره هو الاسم المتقدم، حتى نسلم من التقدير، وكذا يقال في (**ثوب خز، وباب ساج، وخاتم حديد**) ، هل الذي جر (**خز، ساج، حديد**) الإضافة أو أنها مجرورة بمن المقدر والأقرب الأول، وكذا في قوله ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾.

قوله: (المخفوض بالتبعية): **مثاله:** (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَالِمِ). (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ)، (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيْكَ).

فائدة: اجتمعت الأنواع الثلاثة للخفض في البسملة (بسم) حَيْثُ إن (بسم الله) كلمة (اسم): مخفوضة بدخول حرف الجر عليها وهو الباء، وكلمة لفظ الجلالة (الله): مخفوضة على الإضافة؛ إِذْ إِنَّ (اسم) مضاف ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه. وكلمتي (الرحمن الرحيم): مخفوضتان على التبعية.

انتهى الشرح بحمدلله وتوفيقه وعونه.

الفهرس

المقدمة..... ٣
ترجمة مختصرة للمؤلف رحمه الله ٥
متن الآجرومية..... ٦
المبادئ العشرة لعلم النحو..... ٢٣
تعريف الكلام..... ٢٤
أقسام الكلام..... ٢٥
علامات الاسم..... ٢٦
علامات الفعل ٢٨
علامة الحرف..... ٢٩
الإعراب..... ٣٠
أقسام الإعراب..... ٣٢
علامات الرفع..... ٣٣
مواضع الرفع بالضمة ٣٤
مواضع الرفع بالواو..... ٣٥

موضع الرفع بالألف..... ٣٦
موضع علامة الرفع بالنون..... ٣٦
علامات النصب..... ٣٧
مواضع النصب بالفتحة..... ٣٧
موضع النصب بالألف..... ٣٨
موضع النصب بالكسرة..... ٣٨
مواضعا النصب بالياء..... ٣٨
موضع النصب بحذف النون..... ٣٩
علامات الخفض..... ٤٠
مواضع الخفض بالكسرة..... ٤٠
مواضع الخفض بالياء..... ٤١
موضع الخفض بالفتحة..... ٤١
علل الممنوع من الصرف..... ٤٢
ما منع من الصرف لعلة واحدة تقوم مقام علتين..... ٤٢
ما منع من الصرف لعلتين..... ٤٣
مواضع المنع من الصرف لعلة العلمية..... ٤٣
مواضع المنع من الصرف لعلة الوصفية..... ٤٤

شرط الخفض بالفتحة ٤٥
علامات الجزم..... ٤٦
موضع الجزم بالسكون ٤٦
موضعا الجزم بالحذف ٤٦
أقسام المعربات ٤٨
ما يعرب بالحركات..... ٤٨
ما يعرب بالحروف ٥٠
شروط الأسماء الخمسة ٥٠
الأفعال ثلاثة..... ٥١
علامات الفعل الماضي..... ٥٢
علامات الفعل المضارع ٥٣
علامة الأمر ٥٥
نواصب الفعل المضارع..... ٥٦
جوازم الفعل المضارع ٦٠
المرفوعات سبعة..... ٦٥
الفاعل..... ٦٧
أقسام الفاعل..... ٧٠

الظاهر ٧٠
المضمر على نوعين متصل ومنفصل ٧١
أنواع الضمير المستتر ٧٣
نائب الفاعل ٧٤
أحوال النائب الفاعل ٧٤
المبتدأ وأنواعه ٧٧
أقسام المبتدأ ٧٨
الخبر وأنواعه ٨١
أقسام الخبر ٨١
العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٨٤
كان وأخواتها ٨٦
الفرق بين كان التامة والناقصة ٨٦
أسماء كان وأخواتها ٨٧
أقسام الأفعال من حيث التصرف ٩٠
إن وأخواتها ٩١
معاني إن وأخواتها ٩٢
شروط إن وأخواتها ٩٢

ظننت وأخواتها.....٩٣
أسماء ظننت وأخواتها.....٩٣
شرط رأيت لتنصب مفعولين.....٩٥
شرط سمعت لتنصب مفعولين.....٩٧
التوابع: باب النعت ٩٨
النعت على قسمين.....٩٩
حكم النعت.....١٠١
أنواع المعرفة.....١٠٢
الاسم المضمر ١٠٣
الاسم العلم.....١٠٥
الاسم المبهم: اسم الإشارة والاسم الموصول.....١٠٥
الاسم الذي فيه ال.....١٠٧
ما أضيف إلى ما تقدم من أنواع المعرفة ١٠٨
النكرة.....١٠٩
العطف وأنواعه ١١٠
حروف عطف النسق.....١١٠
أحكام العطف.....١١٣

التوكيد ١١٤
ألفاظ التوكيد ١١٤
البدل ١١٨
أقسام البدل ١٢٠
منصوبات الأسماء ١٢١
باب المفعول ١٢٢
أقسام المفعول ١٢٤
أقسام المفعول به ١٢٣
باب المصدر ١٢٧
باب: المفعول المطلق ١٢٨
الفرق بين المصدر والمفعول المطلق ١٢٩
باب ظرف الزمان والمكان ١٣١
ظرف المكان ١٣٢
باب الحال ١٣٦
شروط الحال وصاحبها ١٣٨
باب التمييز ١٤٠
أنواع التمييز ١٤١

أهم الفوارق بين الحال والتمييز ١٤٦
باب الاستثناء ١٤٧
المستثنى بإلا ١٤٨
المستثنى بغير وسوى وأخواتها ١٥٠
المستثنى بخلا وعدا وحاشا ١٥١
باب: لا النافية للجنس ١٥٣
شروط لا التي تنصب النكرات ١٥٣
باب المنادى ١٥٥
أنواع المنادى وحكم كل نوع ١٥٧
أحكام المنادى ١٥٩
باب المفعول لأجله ١٦٠
بَابُ: الْمَفْعُولِ مَعَهُ ١٦٢
باب مخفوضات الاسماء ١٦٤
الفهرس ١٦٨